

أقرأ في هذا العدد



مناسبات الشهر

8.....مرح من القداسة والطهر.

مناسبات الشهر

15.....الامام التاسع عليه السلام ورعاية العهود الإلهي.

عالم المرأة

21.....المهندسة العظيمة.

تفريق

18.....تلايقها النظرة الاجتماعية الفيقة

عالم المرأة

22.....عنوسة المرأة سببها رجل.

فتيات الزهور

30.....نسمات في طريق الخطوبة.

طب وعلوم

٢٤.....ثمره الانناس.



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات

قسم الثقافة والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم
الايذاع (1514) بتاريخ 2011

زورونا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org

كلمة العدد

في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام نعيش ظاهرة مثيرة بحق، نَمَعْنُ فيها النظر ونحث عليها العقول، ألا وهي الإمامة المبكرة، وهذه الظاهرة التي نصادفها لأول مرة في تاريخ أهل البيت عليهم السلام، فابن الثامنة من العمر يتولى هنا إمامة المسلمين بكل ما يتعلق بها من مسؤوليات ومهام، وما تتطلبه من علم كامل بالشريعة وأحكامها، ومن الصعب بل المتعذر أن يدعي كل هذا من هو في هذه السن، إلا أن يكون محاطاً بعناية إلهية خاصة وقد اصطنعه الله تعالى لهذه المهمة، وأعد لها الإعداد التام من قبل.

وهذا ما ينقلنا على الفور الى استدعاء البعد المميز لشأن المصطفين ودور الاصطفاء في إحداث النقلة النوعية في الذات الإنسانية، الأمر الذي يجعل مقارنة المختص بهذا الاصطفاء مع غيره من سائر الناس حتى أصحاب المواهب الخاصة والخارقة مقارنة فاقدة للموضوعية، غير مبررة بحال من الأحوال، وهذا ما يجعل ظاهرة كهذه أمراً طبيعياً، في دائرة الإمكان، وبلا غرابة، وهذا ما ينقلنا مرة أخرى الى النموذج الأسبق في هذه الدائرة، والذي باصطحابه ستكون الظاهرة التي اقترنت بالإمام الجواد عليه السلام أنموذجاً مكرراً لظاهرة أسبقت تاريخياً بكثير، ففي دائرة الاصطفاء قد سبقت النبوة لعيسى بن مريم وهو في السابعة من عمره بعد أن تكلم بها في مهده، ثم سبقت بكل مهماتها ولوازمها لصبى لا يزال في بواكير صباه، ذلك يحيى بن زكريا عليه السلام قال تعالى: (وأتيناه الحكم صبياً) . فلسنا إذن مع أمر ممكن الوقوع فحسب، بل مع أنموذج مكرر لواقع محقق، وضمن الدائرة ذاتها، دائرة الاصطفاء.

ثم بعد ذلك فإن المتقصد لهذه المهمة سوف يعيش بين الناس عالمهم وجاهلهم، فليس من الصعب إذن التحقق من صحة هذا التقليد والتقدم، وهذا ما وقع مبكراً مع الإمام الجواد عليه السلام من قبل من استنكر شأنه، وفي مجلس عقده المأمون وشحنه بأهل العلم ممن هم حوله أذعن قاضي قضاياه (يحيى بن أكثم) بأن ابن الثامنة، الجواد بن الرضا عليه السلام، إن هو إلا إمام معلم، وليس هو بفتى ملهم وحسب.

وعاش الإمام الجواد عليه السلام تجربته كلها ومن حوله علماء كبار، من أصحاب القرآن والحديث والكلام، في عصر ازدهرت فيه العلوم ورست قواعدها، وأسست أصولها، فلم يَرَمَ منه أصحابه أو خصومه دون ما كانوا يرون من آباءه العظام من علم وحلم وحكمة، وتلك تجربة أمة امتدت به سبع عشرة سنة، حتى وفاته عليه السلام، فكيف إذا كانت تجربة في عصر عصيب، يطارد الأحكام أصحابها، ومن قبل قتلوا جده الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سجيناً، ثم اغتالوا أباه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ثم هم من حوله يتربصون به وبأصحابه؟! إن هذا لمن أهم ما يثبت عظمة تلك التجربة وعظمة رائدها الذي لو وجد فيه خصومه السياسيون وهم الحاكمون من مغمز لما توانوا في نشره، بل لطرَبوا له ولنسجوا من حوله الحكايات والأساطير.

ونحن نعيش اليوم في رحاب الإمام العظيم محمد بن علي الجواد عليه السلام، لنستلهم منه المزيد من الدروس والعبر، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.



8

24



10



سَمَاحَةُ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ اللَّهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيَّةِ
رَبِّهِمْ وَالرَّافِعِ

بين السائل والمجيب

أحكام المرأة في الحج

السؤال : هل هناك احكام خاصة بالمرأة في العمرة والحج
الجواب : تشترك المرأة مع الرجل في غالبية أعمال العمرة والحج وتتفرد بأحكام خاصة بها من خلال النقاط التالية:

١. حيض المرأة ونفاسها إنما يمنعانها من الطواف وصلاته ولا يمنعانها من غالبية أحكام العمرة والحج فهي (تحرم) من الميقات (وتقف) بعرفات والمزدلفة (وتسعى بين الصفا والمروة) وتؤدي (أعمال منى) وهي حائض.

٢ - يجوز للمرأة المحرمة لبس المخيط مطلقاً ما عدا (الكفوف) خلافاً للرجل الذي لا يجوز له ذلك. ولذلك يمكن للمرأة أن تحرم بملابسها العادية شرط أن لا تكون من الحرير الخالص على الأحوط.

٣ - يجوز للمرأة المحرمة أن تلبس الجورب وغيره الذي يغطي تمام ظهر قدمها. خلافاً للرجل الذي لا يجوز له ذلك.

٤ - يحرم على المرأة المحرمة لبس الحلبي للزينة إلا ما كانت تعتاد لبسه قبل إحرامها. ولا كفارة عليها لو تزينت بالحلي حيث لا كفارة في التزين. وإن ارتكبت بلبس الزينة محرماً.

٥ - لا يجوز للمرأة المحرمة ستر وجهها بمثل البرقع والنقاب. بل الأحوط وجوباً أن لا تستر وجهها بأي ساتر. كما أنّ الأحوط وجوباً عدم ستر بعض الوجه أيضاً حتى للتشيف بالمنديل. والمقصود بالوجه هنا: ما يجب غسله في الوضوء وهو ما دارت عليه الإبهام والوسطى. ويجوز ستر مقدار من الوجه مقدمة لستر الشعر في الصلاة ولكن الأحوط وجوباً رفعه بعد الصلاة فوراً. هذا إذا لم يتيسر الستر

بإسدال ما فوق رأسها على وجهها. كما يجوز التستر عن الأجنبي بإسدال ما على رأسها كالعباءة وترفعه عند عدم حضور الأجنبي فوراً. ولا كفارة في ستر الوجه مطلقاً.

٦ - لا يجوز للمرأة المحرمة لبس المقنعة على الأحوط وجوباً لأنها تستر مقداراً من الجبهة وبعضاً من أطراف الوجه وربما بعضاً من الذقن.

٧ - لا يجوز للنساء المحرمات وضع الكمّات المانعة من استنشاق الغبار والغازات الضارة مطلقاً على الأحوط. لأنه لا يجوز لهنّ على الأحوط ستر بعض وجوههن فضلاً عن تمامها.

٨ - ليس من الستر المحرم على المرأة تنظيف الأنف بالمنديل، كما في حال الزكام مثلاً.

٩ - يجوز للمرأة المحرمة أن تغطي وجهها حال النوم إن رغبت في ذلك ولا شيء عليها منه.

١٠ - يجوز التظليل للنساء مطلقاً. ويحرم على الرجال إلا لضرورة.

١١ - إذا حاضت المرأة في عمرة التمتع حين الإحرام أو قبله أو بعده ووصلت الى مكة وكان الوقت واسعاً فعليها أن تنتظر حتى تطهر. فإذا ظهرت أدت أعمالها من طواف وصلاة طواف وسعي وتقصير. ثم تحرم للحج بكيفية الحجاج. ١٢. اذا حاضت المرأة في عمرة التمتع قبل الإحرام أو حينه ولم يسعها الوقت لأداء العمرة ثم الإحرام للحج. انقلب حجها الى الأفراد، حيث تؤدي أعمال الحج وبعد الفراغ من الحج تجب عليها العمرة المفردة إن تمكنت منها. ويجزئها ذلك عن حجة الإسلام الواجبة عليها.

١٣ - إذا حاضت

المرأة بعد الإحرام يجوز لها الإبقاء على عمرتها بأن تأتي بأعمالها من دون الطواف وصلاة الطواف. فتسعى بين الصفا والمروة وتقصر ثم تحرم للحج وحين ترجع الي مكة بعد الفراغ من أعمال منى تقضي طواف العمرة وصلاة الطواف التي لم تؤدها سابقاً وذلك قبل أن تؤدي طواف الحج وصلاته.

١٤ - إذا تيقنت المرأة ببقاء حيضها وعدم تمكنها من الطواف حتى بعد رجوعها من منى استنابت لطوافها وصلاة طوافها من ينوب عنها ثم أتت بالسعي بنفسها بعد أن يتم النائب عنها طوافه وصلاته.

١٥ - إذا خافت المرأة أن يطرأ عليها الحيض أو النفاس ولا يتيسر لها أداء طواف الحج وصلاته وطواف النساء وصلاته بعد الرجوع من منى يجوز لها أداء الطوافين وصلاتهما وكذلك السعي بعد الإحرام للحج وقبل الذهاب الى عرفات.

١٦ - الأحوط وجوباً أن تتوضأ المستحاضة القليلة والمتوسطة لكل من الطواف وصلاته. وأما المستحاضة الكثيرة فإن كان الدم لا ينقطع بروزه على القطنه كفاهها غسل واحد لهما. وإن كان ينقطع فالأحوط وجوباً لها تجديد الغسل لصلاة الطواف إلا اذا لم يبرز اتصافاً بعد الطواف فلها أن تصلي من دون غسل جديد.

وَيَبْرَأ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَن لَّهُمْ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
يَهْتَدُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِن يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِمْ أَن يَخْتَصِمُوا لَدُنِ اللَّهِ
أَوْ لَدُنِ الرَّسُولِ وَسِغَاتُ اللَّهِ بِاللَّهِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَكِن لَّمْ يَمْنُوا فَعَسَىٰ أَنتَ أَتَمَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٩﴾

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ

رُسُلْنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْهَادُ) (٤).

المستوى الثاني: إن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قد
سُب على منابر المسلمين وليس على منابر
اليهود والنصارى ثمانين سنة من حكم دولة
بني أمية ولم ينقص أو يؤثر ذلك بمنزلته الفذة
لذا نجد قول الإمام الصادق (عليه السلام): (كونوا دعاة
لنا بغير ألسنتكم) (٥)، أي أدعُ الى سبيل ربك
بالعمل الصالح والخلق الرفيع والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وبذلك يدعن أعداء الحق
ويقفوا إجلالاً واحتراماً لتبينا العظيم وآل بيته
الطيبين الطاهرين وهذا هو الجواب الأفضل
لكل معاند وجبار وهذا هو خلق رسول الله
الذي أوصانا باتباعه من اجل الوصول الى
بر الأمان والله سبحانه يقول لرسوله الكريم:
(وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (٦).

٤.. غافر: ٥١.

٥.. حاشية مجمع الفائدة والبرهان: الوحيد البهبهاني.

٦.. القلم: ٤.

أفعال كل حسب ما يراه مناسباً، لكن كيف نرد
نحن أتباع أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله)؟ والجواب عن
ذلك بمستويين:

المستوى الأول: إن الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)
أخبر قبل وفاته بأن الكثير من الناس ستكذب
عليه فقال (صلى الله عليه وآله): (من كذب علي متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار) (٧)، وهذه إشارة واضحة لكثرة
الواضعين والكاذبين من عبدة الدينار والدرهم
الذين وجدت أقلامهم وأفكارهم الهدامة منذ
ذلك الزمان وإلى يومنا هذا مما أعطى الذريعة
وهيأت الأرضية لأعداء الإسلام من يهود
وصليبيين عرفوا بحقدهم وعدائهم للإسلام
والمسلمين، فاجترأوا على الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)
بما بثوه من سموم وافتراءات وأكاذيب وهيئات
لهم أن ينالوا من سيد الأنبياء والمرسلين والله
لا يخلف وعده لتصرة رسله في الحياة الدنيا
ويوم يقوم الأشهاد، قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ

تضافرت جهود الشيطان لتسيء إلى أفضل
وأعظم إنسان خلقه الله سبحانه الذي اصطفاه
بالرسالة وخصه بالمنزلة الرفيعة وقربه (فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ) (٨) فهو في القرآن (طه)
(يس) والصادق الأمين الذي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ
الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (٩)، ماذا أقول
فيه؟ والقلم يقف عاجزاً متحيراً أمام أخلاقه
وخلقه وفي منطقته وكلامه وفي صبره وعطفه
... أمثل هذا الرجل العظيم تُرفع أصابع
المسيئين؟! وتنتطق أفواه الجاهلين بحماقات لا
صحة لها ولا أساس سوى الإساءة إلى رمز كبير
بل أعظم الرموز وسيد البشر وخاتم الأنبياء
والمرسلين وحبیب إله العالمين.

والسؤال الذي يخطر على بال كل مسلم
ومسلمة ما هو الرد؟ وكيف يكون الرد قوياً
ومدوياً؟ حيث رأينا لبعض المسلمين ردود

١.. النجم: ٩.

٢.. النجم: ٤٣.

٣.. نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٨٩.



وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقِ عَظِيمٍ

الجذر المتين خُلِقَ الرسول الأعظم

لم يشهد التاريخ شخصية فذة كشخصية خاتم الأنبياء محمد ﷺ، وما زال شخص الرسول الأعظم ﷺ حالة فريدة في الإنسانية الى يومنا هذا، حيث امتلكت شخصيته الأخلاق الفاضلة والنفس الكريمة، والروح العالية والإنسانية الرفيعة، حيث تعتبر هذه الشخصية المحور الأساس الذي تتمحور حولها عواطف المسلمين وعقائدهم وأخلاقهم وكل مقدساتهم، وذلك لأنها أفضل وأعظم شخصية عرفها الإسلام، وقد أصبح التخلق بأخلاقها يوجب التسامي والرفعة والتكامل المعنوي والنفسي باحترام النفس والمجتمع، وهناك محاور كثيرة جمعت على خلق الرسول الأعظم ﷺ ومنها.

خلق الرسول في القرآن

إن معجزة القرآن الكريم نزلت الى البشرية كافة دون استثناء لتشملهم الهداية والرحمة الإلهية، وكان من أولى محاوره وأهمها هو التوحيد الخالص ونبذ الوثنية(عبادة الأصنام)، أما المحور الثاني والمهم في هذه المعجزة هو خُلِقَ النبي الأمي الأكرم محمد ﷺ،

الدين والدنيا التي كانت تعيش في أذهانهم، ومن أهم ما كانوا يعانون هو الفساد وسوء الخلق، لذا كانت مهمة رسول الله محمد ﷺ تربية أخلاقية، حيث مثلت مهمته العلاج الجذري في كل أرجاء العالم، واستطاع خاتم الأنبياء ﷺ، ان يغير ما كان سائداً في عصره من تخلف العادات، وفساد الأخلاق، وقد

حيث أكد الله جل وعلا بالقول: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ)^(١)، حيث بعث الله تعالى رسوله هادياً بكتابٍ ناطقٍ. وأمر قائمٍ، حاملاً كل معاني الخلق الفاضلة، من اتبعه نجى، ومن خالفه هلك، وقد كان الناس يعانون من فراغ ديني واجتماعي وأخلاقي، والتخلف في مفاهيم

١. سورة القلم: آية: ٤.

نص حديثه عن سبب بعثته وأهميتها الشريفة بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)^(١).

الدور العظيم

أبدع نبينا الأمين محمد ﷺ في تعامله مع جميع الأديان والأطياف، وقد بدا ذلك واضحاً في تعامله الذكي مع المناققين الذين كانوا يسعون إلى تخريب الإسلام من الداخل، وبحكمته العظيمة استطاع أن يحجمهم ويستوعبهم، وإن العقل الكبير والمدبر لصفوة الله ﷻ والإبداع في فن إدارته للحكم وقدرته على تأسيس دولة حديثة قوية تمتد حتى يوم الحساب، وتمتلك نظاماً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً متوازناً، فكتب رسول الله محمد ﷺ صحيفة بين المهاجرين تجعل أهل كل قوم من الأنصار مسؤولين عن قومه وعشيرته، فكانت مدينة النبي الصادق الأمين ﷺ أمة عادلة زمامها بيد الصادق الأمين،

بعث الله تعالى
رسوله هادياً بكتاب
ناطق، وأمر قائم،
حامل كل معاني
الخلق الفاضلة

وتحولت إلى أمة مثالية لم يرَ فيها جرائم أو منازعات أو فوضى أو فساد في النظام آنذاك، وبهذه الحكمة العظيمة استطاع ﷺ أن يرسخ القواعد الإسلامية العليا وتوطيد المحبة وتحكيم المساواة بين الجميع وتحصين الأمة بالقوة الحقيقية والاطمئنان الواقعي والتقدم الصحيح، وتضاءلت المشاكل الفردية والنزاعات الشخصية، وغلب على الناس روح الجماعة والتعاون والتحاشي من الوقوع في المعاصي والجرائم، وتفشى بين الناس التحلي بالأخلاق الحسنة التي بدت في شخص رسول الله ﷺ والتي لم يعرفها الناس من قبل، فيفضل حسن خلقه الوارف على أمته استطاع إن يؤثر الناس بعضهم بعضاً في

العطاء والبذل في سبيل الله تعالى.

علاقة الرسول الأكرم ﷺ مع اليهود

شرف الله تعالى نبينا محمد ﷺ باصطفائه لختم النبوة ولسيادة الخلق من الأولين إلى الآخرين، فهو صفوة من اصطفى وأفضل من اجتبى وأكرم من اعتمد، وقد أكد الله سبحانه وتعالى له السيادة بقوله: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)^(٢)، وبهذه الآية الشريفة تقدم النبي الكريم على جميع الأنبياء وبعث إلى ثقلي العباد. فهو سيد أهل الأرض في مشارقها ومغاربها، وقد جاور اليهود نبي الله محمد ﷺ في المدينة المنورة، واجه غدرهم وإساءتهم، وقتلهم لصحابته، وإبادتهم للمسلمين، ونقضهم للعهد التي وضعها النبي محمد ﷺ، بالصفح والتسامح، ولم يضعهم على المجازر، ولم ينحر رقابهم بالسيف، بل على العكس فقد أدخل سيبلهم، وآمن لهم حياتهم الطبيعية، وجعلهم يمارسون ديانتهم بحرية واحترام، وعلى الرغم من الانتصارات التي حققها نبينا محمد ﷺ والتي تمت على يده الكريمة وبرعاية الله سبحانه وإمداده، إلا أن ذلك كان مقترناً بعوامل عديدة، ولعل أحد أهم هذه العوامل هو: سمو الأخلاق عند رسول الله ﷺ وجاذبيته الشخصية، لأن أخلاقيات كانت من العلو والصفات الإنسانية السامية لدرجة أن ألد أعدائه كان يقع تحت تأثيرها كما أن مكارم الأخلاق التي أودعت فيه كانت تجذب وتشد المحبين والمريدين إليه بصورة عجيبة.

أخلاقه مع النصراني

وإذا نظرنا منهج الإسلام في التعامل مع أهل الكتاب سنجد منهجاً رائعاً في القسط والتسامح لن نجد في أي دين آخر، حيث نجد بعض جوانب هذا المنهج الإسلامي العظيم في كثير من الأحاديث التي تبين كيف كان الرسول محمد ﷺ يتعامل مع غير المسلمين، فقد نهى عن أذى أو ظلم غير المسلمين من المعاهدين وأهل الذمة فقال: (ألا من ظلم معاهداً أو انتقص أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)^(٣)، وقد شعر الجميع (اليهود والنصارى) بأن زماناً جديداً يطل عليهم،

فتهافت القلوب إلى الإسلام وأخذ الناس يلتفتون حول رسول الله ﷺ بالطاعة والرضا وأخذت العشائر والقبائل والبلاد تتسابق إلى الإسلام فازدادت البلاد الإسلامية بذلك سعة ورحباً، وهذا يعود إلى حكمة الحاكم وحرية الشعب المتمتزة بالإيمان والفضيلة وحب الخير للنفس والمجتمع.

أخلاق الرسول مع المشركين

نجد بأن سمو الأخلاق لرسول الله (ص) كان معجزة العصور، ولا نبالغ في ذلك، ففي فتح مكة وعندما أعلن المشركون إسلامهم رغم أنوفهم صاغرين أمام عظمة الرسول، فعفا عنهم وقال لهم: (ما تروني صانعاً بكم؟ فقالوا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال ﷺ أقول كما قال أخي يوسف (لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)^(٤) أنتم الطلقاء)^(٥)، وغض الطرف عن جميع الجرائم التي صدرت منهم، وكان هذا مفاجأة للقاصي والداني.

لو لم تكن هذه الأخلاق الكريمة وهذه الملكات الفاضلة لدى المصطفى ﷺ، لما أمكن تطويع تلك الطباع الخشنة والقلوب القاسية، ولما أمكن تليين أولئك القوم الذين كان يفهم الجهل والتخلف والعناد، ولما تمكن من ان يحدث فيهم انعطافاً هائلاً لترك دين آبائهم

شرف الله تعالى نبينا
محمد ﷺ باصطفائه
لختم النبوة ولسيادة
الخلق من الأولين إلى
الآخرين

وقبول الإسلام، فكم كان رائعاً لو أحيينا والتزمنا بهذه الأخلاق الإسلامية القدوة، وكان كل منا يحمل قبساً من إشعاع خلق وأخلاق رسولنا الكريم محمد ﷺ وخاصة في عصرنا هذا، وما أحوجنا إلى إعادة البنى التحتية الأخلاقية لكل منا، والافتداء بخلق الرسول الأعظم محمد ﷺ.

٥. يوسف: ٩٢.

٣. سورة آل عمران: آية: ١٩.

٦. تذكرة الفقهاء: العلامة الحلي: ج ٩ ص ١٨٨.

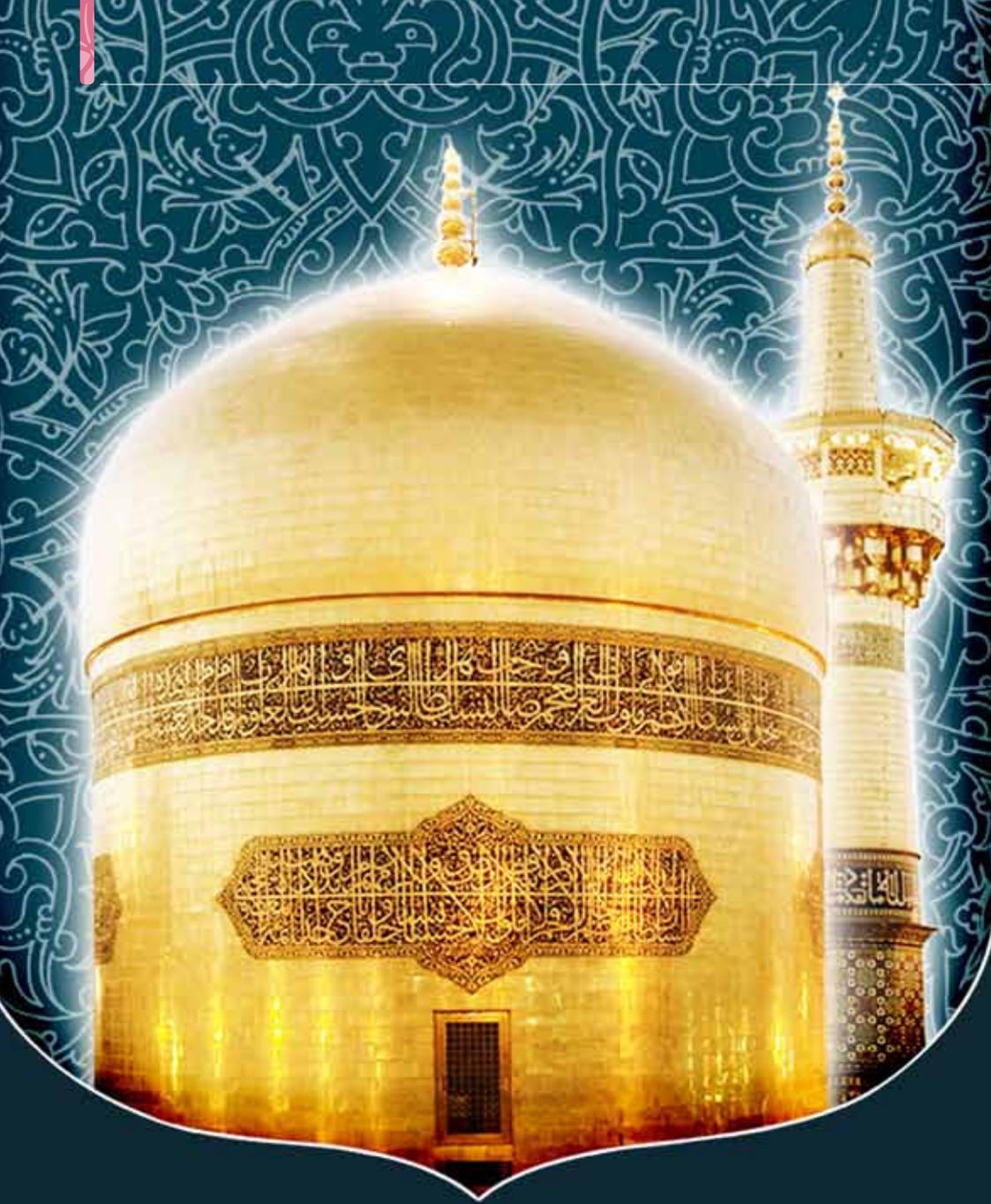
٤. اقتصادنا: السيد محمد باقر الصدر: ص ٤٥٠.

٢. تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي: ج ١٠، ص ٨٦.



صرحُ من القُداسَةِ والطهر

مناقِب وآثار رضوية



في ثراكم نجمي، فقال له الإمام الرضا عليه السلام: (أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعه والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس، ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه رأني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة^(٣)، وكيف لا وهو الإمام الطاهر، والقمر الباهر، والنجم الزاهر، والنور السافر، صاحب المكارم النبوية والفضائل العلوية، حجة الله على العباد، وشفيعهم يوم المعاد، الذي تشرفنا بمقدمه، وتبركنا بهمرقده أرض خراسان صانها الله عن الفتن وحوادث الزمان، أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

٣- آمالي الصدوق: ٦١ / ١٠.

تعجل الذنب بما تشتهي
وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة
ما ذاك فعل الحازم العاقل^(٤)
مناقب وآثار شتى لمن طلب الفضيلة
والمكرمات فما عليه إلا أن يقصد ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسليته والمؤمن على
دينه من بعده بأمر من الله تعالى الإمام
المقتضى الطاعة سلطان آل محمد علي
بن موسى الرضا عليه السلام فأنها قد جمعت
في شخصه.

٤- الاختصاص للشيخ المفيد

موعظته على من كان يعادوه ويكون له
الحقد والضغينة فحينما كتب إليه عليه السلام
المأمون العباسي طالب منه الموعظة
كتب له الإمام الرضا عليه السلام بعض الأبيات
حوت كلماتها القليلة معنا كبير والتفاتة
رائعة في محاسبة النفس ومراجعتها
لتخطي ذنوبها وإدبارها لها والاستغفار
عنها:

إنك في دنيا لها مدة

يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطا بها

يسلب منها أمل الأمل

الكبر والتكبر عند زيادته قال عليه السلام
لبست بالعمفة ثوب الغنى
وصرت امشي شامخ الرأس
لست إلى النسناس مستأنسا
لكنني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنى
تهت على التائه باليأس
وما تفاخرت على معدم
ولا تضعضعت لإفلاس^(٣)

ومن نُبل أخلاقه عليه السلام أنه قد أفاض في

٣- ابن شهر آشوب في المناقب



مكامن المعرفة ودرر اليقين

للإمام الكاظم عليه السلام

الكاظم عليه السلام ونجعل من عبقريته وعلمه الناطق نورا لابصارنا والتي ميزته عن غيره في الشريف، فهو الانموذج الرائع للقائد الفذ الذي أعز المؤسسة العلمية الإسلامية، ورفع بنيانها شامخا بين الأمم.

الفكرية الدخيلة، التي أرادت تحطيم الجدار الفكري الحصين للمعتقد الديني و تشويه أفكاره الوضاعة. أوقد عليه بذهنه وضيائه شمعة الأمل، التي أنارت بصيص الأمة في ايقاظها من السبات الفكرية والغيبوبة اللاواعية، وتغذيتها بالفكر والمعتقدات المستوحاة من أصالة الرسالة المحمدية الممزوجة بعبق وأريج العترة العلوية الشريفة عليه السلام، فكانت نقطة الانطلاق تبدأ من الخط المحوري في التأكيد على العلوم الرفيعة الناهضة بتراث الأمة والتحصن بالسد المنيع لتحقيق الأهداف المنشودة .

أما المحور التشبيهي الآخر، فيتمثل باحياء الأرض والعقول الجاهلة بوابل المطر اي وابل العلم والمعرفة النابعة من صميم القران .

وأجمل ما قيل عن العلم قوله عليه السلام: (قليل العمل من العالم مقبول ومضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود) (١).

وحدث عليه السلام أصحابه على العمل الحسن، المصحوب بالعلم ومضاعفته بالحسنات، وما يعود به من الخير الكثير على أصحابه، على النقيض من كثرة العمل التي تصدر من الشخص الجاهل

الذي يكون ذا مردود غير نافع . إذن أخواتي المسلمات فلنقتدي بإمامنا

عاصر الإمام الكاظم عليه السلام سليل الفرع الزاكي والدوحة العلوية اليانعة ومحط العلم النبوي الزاخر لنفائس المعرفة، التي أبهرت حكام وعرفاء العصر بأصول اليقين العلمي، فهو الوارث الحقيقي للعلم المكتسب من مستودع النبوة والقرآن المتمثل برسول الله صلى الله عليه وآله، فورث عنه علوم الغيب، التي لا يعلمها اي من البشر الا المصطفى صلى الله عليه وآله وعترة الطاهرة عليه السلام .

والإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو وارث علم أبيه الإمام الصادق عليه السلام وهو تلميذ أبيه الإمام الباقر عليه السلام حتى تنتهي بذلك العلم الطاهر الى جدهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام باب مدينة علم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله .

ونحن نتكلم عن علمه عليه السلام نفض عند باب لا توصل من المعرفة، وكنز من كنوز الدين يدخر مكنونات العلوم الدينية والمعرفية، فبعض الأنبياء التي تتوارث عن الامام عليه السلام هي علمه بأمور الغيب عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سئل (الحسين بن زيد) عن معرفة ابي الحسن عليه السلام بأمور الغيب، فقال: ((وكيف لا يعرفه، وعنده خط علي عليه السلام، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله)) (٢). وقد أشار هارون العباسي الى علمه عليه السلام قائلا لابنه المأمون: (يا بني، هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمد ، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا) (٣).

بالإضافة الى ما أشار إليه كتاب وفقهاء وطلاب علومه ومعارفه الغيبية عليه السلام حيث أنها مستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، وان كل ما يحمله من أفكار في دائرة معارفه إنما هي مأخوذة من هذين المصدرين.

كما كان نهجه عليه السلام يتسم بالموازنة والاستقامة المعنية بالعدالة الاجتماعية المفقودة آنذاك، متألقة من نصحه الكريم في القدرات الإنسانية، وتصديه لسلسلة من المصطلحات

١- المجلسي / بحار الانوار ٤٨/ ١٦٠ برويه عن الحميري / قرب الإسناد / ١٧٨ .
٢- ابن شهر آشوب / المناقب ٣ / ٤٢٦ .
٣- ل محمد حسين علي الصغير ص ٧٢ .

جواد الآل

منتهى محسن

المطلوب اليوم هو كيف نحیی سيرتهم العطرة في وجداننا وفي ثقافتنا وفي أفعالنا ومعاملاتنا . لقد كان الإمام الجواد عليه السلام على الرغم من صغر سنه آية من آيات السماء وصورة من صور الرقي والامتياز حتى أذهل عظماء عصره وحير عقول مناوئيه فكان الحجة على الناس أجمعين في حل المعضلات وفك الشبهات والمشكلات وطبق كلام الله وشرعه ولم تأخذه في الله لومة لائم . فأين نحن من ذلك القيس الرياني والنور المحمدي الأصيل؟ ليسال ويتساءل كلا منا ؟ ما الخصال التي سار عليها من هدي ذلك الإمام العظيم؟ وما السجايا التي يتصف بها من صفات الإمام الجواد عليه السلام؟ .

وقفه واحدة ونظرة تأملية متيقنة قادرة لان تحيي قلوبنا وتبیر دربنا وتغير حياتنا إلى حيث سعادة الدنيا والآخرة من خلال طرق الباب الذي منه الله يؤتى .. ذلك هو جواد ال محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

بالتأسي لمصائب أهل بيت الرحمة صلوات الله عليهم أجمعين . ان جنة موسى والجواد عليه السلام في مثل ذلك اليوم ستمسي قاعا صفضفا حزنا وكمدا لما حل من جور وظلم على الزواكي من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الذين اختارهم الله لحمل رسالة الإسلام بعد جدتهم المصطفى صلى الله عليه وآله ومن أجل ذلك كان لا بد للموالي أن يرهف سمعه ويشخص بصره ويفترف من بحر جودهم غرفة لا يظماً بعدها أبداً ، غرفة تعينه في أمور دنياه وآخرته ، غرفة يستقي منها من فيض ذلك الخلق الكريم ليشذب من خلالها عيوبه ويهدب خلقه على ضوء عشقه للأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولنعش جميعا ذلك الحدث الحزين بشكل أكثر وعيا ونضوجا وان ننتهل من تلك المناسبات بما يخدم حياتنا في الدنيا ولتكن وقفة تأملية لحياتنا وعودة ميمونة إلى خط الاستقامة المنشود لأن إحياء أمر أهل بيت الرسول لا يكون فقط ضمن محدودية البكاء وذرف الدموع وإقامة مجالس العزاء، بل الوعي

في شمال غربي بغداد العزيزة تبيض بعز قباب علوية في ارض يقال لها الكاظمية ، منائر شامخة تجذب القلوب صوبها وتحلق الأنظار فوقها وتصطف ملائكة الرحمن تسبح الله وتمجده آناء الليل وأطراف النهار . حيث باتت مدينة الكاظمية محطاً للإعجاب وباباً لارتياح المئات والآلاف من الزوار طالبي شفاة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) وفي ذلك الصحن الشريف يكتظ الناس أيام الزيارات والمناسبات وتلتف حوله ثلة طيبه ليحيون في تلك الليالي والأيام الخالدة في وجدان المسلمين وما يتناسب مع الحدث فرحا كان ام حزنا . وفي أواخر شهر ذي القعدة تتجدد ذكرى حزينة على قلوب المؤمنين ألا وهي ذكرى إستشهاد الإمام الهمام محمد بن علي الجواد عليه السلام حينها ستعقد القلوب على الحزن مواساة لامة الزهراء البتول (ع) وعهدا قطعه شيعة أمير المؤمنين

سجية الإمام الجواد عليه السلام الإحسان للآخرين

للناس على مصائبهم والتي تعتبر أحد ضروب الإحسان إلى الآخرين، حيث ذكر إنه (قد كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل ذكرت مصيبتك بعلي أبنك، وذكرت أنه أحب ولدك إليك، وكذلك الله عز وجل يأخذ من الولد وغيره أزكى ما عند أهله ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربطه على قلبك، إنه قدير وعجل عليك بالخلف وارجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله) (٣)، وأعربت هذه الكلمات الرقيقة عن مدى تعاطفه عليه السلام مع الناس، ومواساته لهم، وبهذا يتبين لنا أن مثل هذه الأعمال تدل على الأهمية الكبيرة التي كان يمنحها الأئمة الأطهار عليهم السلام لمواصلة الناس ومد جسور المحبة والألفة والتراحم بينهم من خلال الإحسان إليهم، ولا يخفى على الناظر المتأمل ما تتركه مثل هذه الأعمال من أثر كبير على الناس باعتبار أن لغة القول والعمل، وهي اللغة الأوضح عند الناس.

فلما مضى عني هبت ریح شديدة زوبعة فذهبت بعمامتي من رأسي فلم أرها كيف ذهبت وأين مرت فلما دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام قال لي: يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم قال عليه السلام: يا غلام أخرج إليه عمامته، فأخرج إلي عمامتي بعينها قلت: يا ابن رسول الله كيف صارت إليك؟ قال عليه السلام: تصدقت على الأعرابي فشكر الله لك وردّ عمامتك وإن الله لا يضيع أجر المحسنين) (٤)، ومنها ما ذكر في أحسانه عليه السلام بالقول بمواساته

وضع القرآن الكريم الأسس الصحيحة لمنهجية الارتباط الاجتماعي بين الناس من خلال آياته الكريمة، ولمن يتدبرها ويعمل بها تعد دروساً تربوية توضح كيفية نظم العلاقات بين الأفراد وإيضاح الأواصر الرابطة بينهم وبالتالي تكوين مجتمع ناجح، والإحسان للآخرين هو أحد هذه الدروس الذي من شأنها نسج خيوط الوصال بين الأفراد كما بينه الله تعالى في قوله: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) (٥)، ويأتي الإحسان على عدة أوجه فمرة يكمن بالقول وأخرى في العمل، وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام مع الناس يتجسد المعنى الحقيقي للإحسان لأنهم أدركوا جميع معانيه وعملوا بها حتى أصبح سجية من سجاياهم الطيبة، ولمن يقرأ عن حياة الإمام الجواد عليه السلام وإحسانه للناس ومواساته لهم، وقد ذكر الرواة بوادر كثيرة من إحسانه كان منها ما روي عن قاسم بن المحسن إذ قال: (كنت فيما بين مكة والمدينة فمرّ بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئاً فرحمته وأخرجت له رغيفا فناولته إيّاه

٣. وسائل الشيعة الحر العاملي / ج: ٣

٤. المحجة البيضاء للفيض الكاشاني / ج: ٤

٥. الرحمن ٦٠



عهد الإمام الجواد عليه السلام والانتفاضات ضد الدولة العباسية

الدولة العباسية في عصره عليه السلام عدة ثورات كان من بينها: ثورة (عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام) في اليمن، اندلعت ثورة عبد الرحمن سنة (٢٠٧هـ) بعد أن أستطاع المأمون العباسي من فرض سيطرته التامة على مجاري الشؤون الداخلية للدولة الإسلامية وحتم على أهلها من الرضوخ إلى هيمنته الجبارة حتى ضاق بأهلها ذرعا، الأمر الذي شجع أهل اليمن من الالتفاف حول عبد الرحمن العلوي ومساندته للنهوض بثورته.

ثورة (محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)، كان من أهل العلم والفقه والدين والزهد العلوي، وتعد ثورته من أهم الثورات العلوية الشيعية التي حدثت في زمن إمامة

الإمام الجواد عليه السلام في عهد الطاغية المعتصم، وكان خروجه في منطقة الطالقان وكانت دعوته (للرضا من آل محمد) (١) كما هي حال كل الثورات العلوية، وقد تبعه عدد من وجوه الزيدية كيحيى بن الحسن بن الفرات الحريري، وعباد بن يعقوب.

حركة أهالي قم عام (٢١٠هـ)، من الأمور التي لم يستطع التأريخ بث غباره عليها ولاء أهل مدينة قم لأهل البيت عليه السلام، وقد أبرمت انتفاضة القميين بتذمرهم على دفع الخراج السنوي الذي فرضه عليهم المأمون العباسي والذي قدره مليوني درهم سنويا، إذ أنهم استكثروا هذا المبلغ وطلبوا تخفيفه، فرفضوا طلبهم ذلك إلى المأمون فأجابهم بالرفض وأمرهم بالدفع، لم يرضخوا لأمره وامتنعوا من أداء الخراج، وثاروا على واليهم حتى تمكنوا من خلعه ونجحوا في السيطرة على البلد، فتدارك المأمون أمرهم (بعلي بن هشام) على رأس جيش أتبعه بأخر بقيادة (عجيف بن عنيسة)، ثم ألحقهما بسرية كانت عائدة من خراسان، فالتقى الطرفان في حرب غير متكافئة بالعدة والعدد حتى ظفر علي بن هشام بالقميين وقتل رئيسهم (يحيى بن عمران)، وهدم سور المدينة، وفرض عليهم بدل المليونين سبعة ملايين درهم سنويا^(٢).

هذا ما وقفت به كتب التأريخ والسيرة من حوادث وأحداث خلال سني إمامة أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام، ولكن مع أنها لم تتحدث بشكل صريح حول التدخل الفعلي للإمام عليه السلام من هذه الثورات والانتفاضات إلا أنها لم تذكر رفضه عليه السلام لها، إذا بلا شك أنها قد نالت رضاه عليه السلام فيما لو أنها كانت أكثر حكمة في التخطيط والتدبير لكي تستطيع تحقيق أهدافها في الإطاحة برموز الفساد والظلم من حكام تلك الدولة الجائرة.

لم تخمد ثورات الأحرار وانتفاضاتهم ضد الحكومات اللا شرعية ذات المنهجية الظالمة والجائرة المتسلطة على رقاب الأمة بقوة السيف والنار، مذ أن وضعت ثورة واقعة الطف في كربلاء أوزارها في ساحات الجهاد من أجل استقامة ذلك الدين القويم، ورسالة النبي الخاتم محمد عليه السلام، وكان للحركة التغييرية داخل نفوس الأفراد من قبل الإمام المعصوم دور في إبرام فتيلها وتشحذ الهمم للنهوض بها كلما سنحت الفرصة بذلك واكتملت مقومات نجاحها كإحراز تحقيق الأهداف المرجوة منها ووجود القائد الناهض المناسب لها، ومن أبرز هذه الثورات ثورة المختار الثقفي على قتلة الإمام الحسين عليه السلام، وفي أبان الدولة الأموية ثورة زيد بن علي عليه السلام، ولم تنته تلك الثورات مع قمع الدولة الأموية من قبل الدولة العباسية، فقد نالت الدولة العباسية من هذه الانتفاضات والثورات ما نالته، لأنها لم تختلف عن سبقتها إلا في التسمية، إذ أنها ترادفت معها في بث التفرقة والتمييز بين صفوف الشعب ومساواتهم في نشر الظلم على رؤوسهم بالإضافة إلى تشي الفساد الإداري والاجتماعي والاقتصادي في جميع أرجاء تلك الدولة، فتعاقبت الثورات بتعاقب حكام هذه الدولة حتى

عصر الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، إذ شهدت

عصر الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، إذ شهدت

١ - يستخدم هذا اللقب لأمام العصر لعدم ذكر اسمه الصريح وذلك من باب التقية

٢ - مسند المعلومات عن هذه الثورات الثلاث/ كتاب الإمام محمد الجواد عليه السلام سيرة وتاريخ/ مقاتل الطالبيين

وقفه رثاء

لريحانة البيت العلوي

حزنت السماء وبكت دما على رحيل منار العبادة، وتاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام وورث العزة والكرامة من الذين استقوا الفضيلة، ومكارم الخلق الرفيع من شجرة الطهر النبوي الزاكي، ذات الأغصان المتدلية منها أجمل زهور الخلد والجنان الالهي، المتمثل بعتره رسول الله صلى الله عليه وآله، من ولد الزهراء عليها السلام سليل البيت الهاشمي، ذاك هو امامنا (محمد بن علي الجواد) عليه السلام.

وأجمل ما قيل في رثائه عليه السلام:
ونص الرضا ان الجواد خليفتي
عليكم بأمر الله يقضي ويحكم
هو ابن ثلاث كلم الناس هاديا
كما كان في المهدي المسيح يكلم
سلوه يحبكم وانظروا ختم كتفه
ففي كتفه ختم الامامة يختم
وكم لك يا ابن المصطفى بان معجز
به كل أنف من أعاديك مرغم
وصاهر المأمون لما بدت له
معجزك اللاتي بها الناس سلموا^(١)
رحل امامنا المنتجب عليه السلام في يوم الثلاثاء في أواخر
ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ. فسلام عليك أيها
المطهر من الزلات، أيها المنزه عن العضلات،
أيها العلي عن نقص الأوصاف، سلام عليك يوم
ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا، ثبت الله
أقدامنا على الصراط المستقيم بحب محمد وآله
الميامين، وعفا عن ذنوبنا بشفاعه امامنا ومولانا
التقي الجواد عليه السلام.

الامام عليه السلام لهذه المرحلة الخطرة لاخفت معالم
الإسلام. ومسخت بالظلم والطاغوت المتمثل بـ
(المعتصم) وأعوانه من الجاهلين.
وقد حدث الإمام الرضا عليه السلام أصحابه عن مقتل
ابنه الجواد عليه السلام بقوله: (يقتل غصباً فيكي له
وعليه أهل السماء ويفض الله على عدوه
وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به)^(٢).
ونجد إن العباسيين أخذوا يرصدون الكمائن
للنيل من صاحب الكرامات و المناقب. فكانت
الغاية هي قتل هذا الإمام الزكي، الوصي ابن
الأوصياء المبجلين فقد روي: (أن المعتصم جعل
يعمل الحيلة في قتل (أبي جعفر) عليه السلام، وأشار
على ابنة المأمون (أم الفضل) زوجة الإمام عليه السلام
بأن تسمه، لانه وقف على مخالفتها لتهج ابي
جعفر الجواد عليه السلام وشدة غيرتها عليه. فأجابته
الى ذلك وقد وضعت سماً في عنق رازقي بين
يديه الشريفتين، فلما أكل منه ندمت وبكت.
فقال لها عليها السلام: ما بك أوك؟ والله ليضربنك الله
بفقر لا ينجبر، وبلاء لا ينستر، فماتت بعله في
أغمض المواضع من جوارحها، فأنفقت مالها
وجميع ما ملكته على تلك العلة^(٣).

كان عليه السلام ابلغ رجال عصره وفاقهم فضلاً وحكمة
وأدباً وعلماً بالرغم من صغر سنه، فعلت منزلته
بين الناس وذاع صيته في الفضل والكرامة التي
لم يساوه فيها أحد من ذوي المكارم. فأبهر عليه السلام
بذلك حكام عصره بمفطنته وحنكته في تدبير أمور
المسلمين، وحظي بسمو المقام والوقار والتبجيل
من سادة القوم.
ولم يكن أئمتنا الاطهار عليهم السلام كغيرهم من البشر.
فحسن سلوكهم وغزارة علومهم هي التي ميزتهم
عن عامة الناس، فلباسهم التقوى وحسن الخلق
صنيعتهم وتواضعهم لله عز وجل ليس له مثيل.
وقد نص الإمام الرضا عليه السلام في حديثه لأصحابه
عن إمامة ابنه الجواد عليه السلام من بعده قائلاً: (ما
حاجتكم الى ذلك؟ هذا ابو جعفر قد أجلسته
مجلسي وصبرته مكاني، إنا أهل بيت يتوارث
أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة^(٤))).
ومن أجل ذلك توالى الأحقاد والضغائن
العباسية الممزوجة بمكر وخديعة الأسرة
العباسية، التي حاولت بشتى الطرق تشتيت
الأمّة الاسلامية وبث الرعب فيها. فلولا وعي

١. هو معنى يضرب لشبهتين يستويان ولا يتفاوتان، وهي تعني ريشة

٢. -المجالس السنوية في مناقب

٣. -عيون المعجزات: ص١٠٨.

٤. -بحار الانوار: ١٧/٥٠.

٥. اعلام الهداية الامام محمد الجواد ص٨١.



قطرات من بحر الجود

وعند قطع يمين السارق اختلفوا
فكان منك برغم القوم إفتاءً
هو الصواب ووحي الله مدركه
لدى أبي الصلت منها ثم أنباءً
يا نفضة الروض في ربا شمانله
وظلعة البدر حيث البدر وضاءً
وعبقة من أريج المجد أنجبها
(محمد) و(علي) فهي اشذاءً
وخفقة النور من أشعاع (فاطمة)
تحدرت فهي أشعاع ولألاء
بعد أن نفذت طاقاتهم في الوقوع بهذه
الشخصية العظيمة الفذة، تحركت قوى الشر
والشيطان فيهم لتفتك بحياته الشريفة بدس
السم إليه على يد فرعهم السمل (أم الفضل)،
وعنه نطق(ره) قائلاً:
يا لبيت كفاً سقتك السم واهتصرت
نامي شبيبتيك الفينان أشلاءً
تحشُ منك نياط القلب ناطقةً
من السموم ويبري جسمك الداء
ملقىً على السطح لم يحضرك من أحدٍ
تُصارع الموت لا ظل ولا ماءً
حتى قضيت برغم المجد منفرداً
لم يكتفك أحياناً وأولاد
آهات وحسرات بانة على كلمات هذه
القصيدة، التي التحقت بركب ما كتب في
رثاء الإمام المسموم (عليه السلام)، الذي وإن كان كثيراً
بان قطرات معدودات حين يقارن ببحر الجود
محمد بن علي الجواد (عليه السلام).

يابن البتول وحسبي من مفاخرها
يانها في مجال المجد زهراء
وعن فشل بني العباس عندما جاءوا (بيحيى
ابن أكرم) حاملاً في جعبته حشد من المسائل
بغية اختبار وريث مدينة العلم رسول الله (صلى الله عليه وآله)
وابن بابها وروادها (عليه السلام)، وقر العباسيون
بعجزهم أمام علمه (عليه السلام) حينما أقحمهم بإجابة
تحير بها لب صاحبهم وبان ضعفه ومحدودية
علمه عندما وجه (عليه السلام) إليه مسألة فقهية تحدثت
عن امرأة تحل لرجل في وقت من النهار وتحرم
عليه في وقت آخر، كل ذلك نراه واضحاً في
هذه الأبيات الثلاث:
كم رام منك بنو العباس ما عجزوا
عنه وفي فشل من خزيهم باءوا
جاءوا و(بيحيى) وحشد من مسائله
فرحت توسعهم شرحاً لما جاءوا
حتى إذا وهنوا ألقيت مسائلاً
كل المفوه عنها فهو فأفاءً
لم يتعد شيخنا المبجل(ره) عن مضمون هذه
الأبيات الثلاثة عندما كتب في تحير القوم
بفتوى قطع يد السارق وما جرى في هذه القصة
المعروفة، والتيه الذي وقع فيه علماء الدولة
العباسية للبت بحكم هذه المسألة، فأرغموا
على الإذعان والخضوع مرة أخرى أمام علم
الإمام الجواد (عليه السلام) لمعرفة الحق والنهوض من
ظلمات الجهل الذي اختاروا أن يدخلوها
بإدبارهم عن عيبة علم المرسلين وخزان الحكمة
ومعدن المعرفة والدراية أئمة الهدى (عليهم السلام)، لذلك
ذكر من حاول التناسي لمقامه (عليه السلام) الذي اختاره
له الله تعالى وزحزحته عنه بهذه الأبيات:

على قراطيس الأدباء تهادت الحروف والخواطر
بمشاعرها وما يلج في داخلها من شغف وحب،
فغدا كلاً منهما يدلو بكأس الولاء، وامتزج
الدلو بهذا وتلاشى برزخ البعد الذي كان
بينهما والتقى مرج بحري المدح والرثاء ونطق
على شفاه أرقام الشعراء بأروع القصائد
وأبلغ الكلمات معنى حين كتبت في آل بيت
الرسول (صلى الله عليه وآله)، وفي خضم الرثاء جاد الكثيرون من
الشعراء وهم يكتبون بعصارة الأهم وشجونهم
لما مر من مصائب على آل ذلك البيت الطاهر
من غدرٍ وسمٍ وقتلٍ وسبيٍ وتهجيرٍ وحجرٍ،
فباتت قصائدهم نبع الود الذي عليه يؤجرون
وحسنة يزد لهم فيها الله حسنا يوم لا ينفع مالا
ولا بنون مصداقاً لقوله تعالى: (قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا)^(١).
وفي أجمل ما كتب عن الإمام أبي جعفر الثاني
محمد بن علي الجواد (عليه السلام) قصيدة نظمها عميد
المنبر الحسيني الدكتور (أحمد الواصل)(ره)
بحق باب المراد (عليه السلام) وهو يستعرض في أبياتها
صفحات حياته المشرقة (عليه السلام) وأول ما يبدأ
به هو اصطحاب القارئ في شد الرحال إلى
حيث بحر الجود للتزود من رائق عذبه حيث
يقول(ره): قصيدة الدكتور الواصل رحمه الله
في الإمام الجواد هذه بعض أبياتها:
ومل إلى الكرخ وانظر قبّة سمقت
تجادبتها أثرياً فهي شماء
وحيّ فيها جواداً من أنامله
سحاباً الفضل والأنعام وكفاء

الإمام التاسع ورعاية الوعد الإلهي

القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي^(١)، وقوله^(٢) في حتمية ظهوره ونشره للعدل وحكمه بالقسط وقمعه لعناصر الكفر والفساد والتمويه عن وقت ولادته إذ قال: (والذي بعث محمدا بالنبوة، وخصنا بالإمامة، انه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه، فيملا الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا)^(٣)، فضلا عن إصراره^(٤) بتحسين الفرصة للرجوع إلى مدينة جده^(٥) التي أصبحت مسقط رأس الإمام علي الهادي^(٦) جد الإمام المهدي(عج) من السيدة سمانة^(٧)، بهذا وبغيره استطاع الإمام الجواد^(٨) فضح نوايا حكم بني العباس المنحرف والتصدي لمخططاتهم ضد الوعد الإلهي، وتحديد الفواصل الكبيرة بين الخط الحاكم الظالم والخط الذي ينبغي له أن يتولى شؤون الحكم والزعامة الإسلامية كما أمر الله تعالى بذلك وإيضاحه للأمة الإسلامية وترسيخ قواعد ذلك للعالم أجمع، فما بقي إلا أن نتوجه بحناجر صداحة وقلوب ملهوفة ونفوس متوسلة وأرواح متلهفة ونحن نحى ذكرى استشهاد الإمام الجواد^(٩) لنقول، أين الطالب بتأثر حماة الدين أين الطالب بتأثر الكبد المسموم والإمام المظلوم، وتتوسل إلى الله تعالى بحقه بأن يمن علينا لتكون من أعوانك وأنصارك في دولتك دولة العدل والحق.

إلى البيت العلوي ومنهم الإمام الجواد^(١٠)، حيث أنهم كانوا على يقين أنه^(١١) الجد الثاني للإمام المهدي(عج) وبوجوده قد بدأ خطر ولادته يقترب وسوف يتحقق، إذا لا بد من الحيلولة دون حدوث ذلك بالقضاء على الإمام محمد بن علي الجواد^(١٢)، ومن أجل تحقيق هذه المهمة شددوا المراقبة على الإمام الجواد^(١٣) ودخلوا إلى أعماق حياته الشخصية، لذلك قرر المؤمن بأن يجعل الرقيب عليه أقرب الناس إليه^(١٤) وهذا هو أحد أسباب إصراره على تزويج ابنته أم الفضل من الإمام^(١٥)، فضلا عن ذلك كان هذا الزواج مع دعوة الإمام^(١٦) إلى بغداد وفرض الإقامة الجبرية عليه ما هو إلا وسيلة لتحديد نسل الإمام^(١٧) من حيث العدد والنسب، ورغم ذلك كان الإمام الجواد^(١٨) يواصل مهمة ما بدأ به رسول الله^(١٩) في الإفصاح عن سيرة وذات المهدي المنتظر(عج) وحفظ هذا الأمل الكبير في نفوس الناس واستمرار شعلته، ومهمة التمويه والتعتيم على السلطة تجاه ولادته والحيلولة بينهم وبين الاقتراب منه(عج) بغية أن لا أيديهم الأثيمة ليصادروا

قيادة ربانية قد نذرت نفسها لله لتحمل لواء الحق وراية الإسلام المحمدي وتحقق كل آمال رسل السماء كما صادروا

قيادة آبائه من وأحكموا الحصار على من تبقى منهم، فكان^(٢٠) كثير الحديث عن القضية المهديوية ومنها قوله^(٢١) في تبيان نسبه الشريف ووجوب أنتظاره وطاعته عند الظهور حيث قال: (ان

الموعود وحتمية ظهوره حقيقة أوضحها الرسول^(٢٢) والأئمة^(٢٣) من بعده، فطالما أسهب رسول الله^(٢٤) في الحديث عن أمر المغيب الموعود والمؤمل المرتقب والمحقق للعدل وبأسطه والقامع للظلم والجور بالقسط، حتى بات أمره حقيقة واضحة لا تغليها أي غبرة أو ضبابية، فإن أحاديثه^(٢٥) واضحة المعنى والمضمون ولا تعرف الإبهام عندما كان يتحدث عن أمر مهدي هذه الأمة وأمل الأنبياء والرسل والأوصياء في تحقيق قلع ثايا الشرك من جسد الدين السماوي وخلع أظفاره التي غرسها بعنقه منذ أمد بعيد، ومن جملة الأحاديث التي ركز عليها^(٢٦) في قضية الإمام(عج) هي تبيان نسبه في الكثير من الأحاديث ومنها قوله^(٢٧): (حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام كذا أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفر ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عز وجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله و الذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته)^(٢٨)، وبهذا الحصر الدقيق لنسبه (عج) قد حددت حكومات الظلم والجور هوية النسب الذي ينتمي إليه الموعود الذي أنذر^(٢٩) بخطرهم عليهم، الأمر الذي جعله سببا ضليعا في عدااء البيت العباسي

١.. بحار الأنوار/ ج: ٣٦

٢. موسوعة الإمام الجواد/ ج: ٢/ ص: ١

٣. المصدر السابق/ ج: ١/ ص: ١





مارس الإمام الجواد عليه السلام مهام إمامته من بعد أبيه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان من بينها اهتمامه في حفظ مدرسة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبائه من الأئمة الأطهار عليهم السلام، فقد ساهم عليه السلام طيلة مدة إمامته والتي دامت حوالي السبع عشر سنة باغناء معالم هذه المدرسة وحفظ تراثها الثري لذلك كان لها دور فاعل ومؤثر في بناء المجتمع وإصلاحه، فقد عولت تلك المدرسة بالاعتماد على الفهم والاستنباط من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي وآله الأطهار والروايات الواردة عنهم عليهم السلام وكشف حقيقة المحتوى العلمي والتشريعي والعقائدي فيهما، وبذلك يتم استنتاج الأحكام الشرعية من هذين المصدرين بشكل دقيق غير قابل للخطأ أو التشكيك

العلوم والمعارف الإسلامية، ولا بأس في ذكر بعضهم على سبيل المثال لا الحصر (هارون بن الحسن) له كتاب النوادر، (موسى بن القاسم) له كتب عدة منها كتاب (الوضوء، الصلاة، الزكاة، الحج، النكاح، الطلاق، الحدود، الديات، الشهادات، الإيمان والندور، أخلاق المؤمنين، الجامع، الآداب)، (علي بن مهزيار) ألف مجموعة من الكتب تدل على سعة علومه ومعارفه ومن بينها كتاب (التفسير، العتق والتدبير، المكاسب، المثالب، الدعاء، التجميل والمروءة، الرد على الغلاة، التقيية)، وهكذا قد شكلت هذه المدرسة ركناً أساسياً في حياة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام إذ أنه رافقها طيلة حياته ولم ينفك عنها حتى استشهاده وهي تستزيد كل يوم من نعيم علمه وحكمته، لكونها امتداداً لعلوم النبي صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام ومتممة لسيرتهم المباركة، كما أن شأنها هو أبرز خصائص الإمام الذاتية وسيرته وسلوكه بين الأوساط الأخرى، وبذلك لم تختلف حياة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام عن آبائه الأطهار وفقاً للتكليف الإلهي لمنصب وصاية الرسل والأنبياء ووظيفة الإمام الرسالية في البناء الفكري والعقائدي للأمة الإسلامية والبشرية جمعاء.

حصناً منيعاً للفكر الإسلامي على مر العصور بالرغم من تلون المدارس الكلامية وتذبذبها حسب أهواء تلامذتها ومصالحهم الدنيوية، كما أعتد عليه السلام أسلوب التدريس والتعليم لمن له القدرة على استيعاب علوم الشريعة ومعارفها، الأمر الذي جعل الأجيال التي اعقبت عهد الإمام الجواد عليه السلام تلمس عطاءه الفكري والعلمي عليه السلام من خلال تلامذته والرواة عنه، إذ حثهم عليه السلام على كتابة وتدوين ما صدر من علوم ومعارف وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وما يصدر عنه عليه السلام، فأثرت تلك المدونات مدارس الفقه والعقيدة كما أنها اتخذت من تلك الأحاديث والكلمات القصار برنامجاً تربوياً لمن أختار الانتماء لها لترتقي به صوب السمو والتكامل الروحي لبناء الإنسان وفقاً للرؤى الحقة لديننا الحنيف، كما حثهم عليه السلام على الكتابة وأمرهم بالتصنيف والتأليف ونشر ما يحفظون لبيان علوم الشريعة وتعليم المسلمين وتفتيحهم للرد على الأفكار المنحرفة التي طالت شركاها الكثير من المسلمين، وهكذا دار حول الإمام الجواد عليه السلام تلامذة كثر يروون عنه ويكتبون، وقد ذكر الشيخ باقر شريف القرشي (ره) أكثر من مئة شخص بينهم امرأتان في كتابة حياة الإمام الجواد عليه السلام ممن روى علماء الرجال والمحققون عنهم، فصنفوا في مختلف

ونرى ذلك واضحاً في نهج الإمام عليه السلام فطلما تحدثت كتب التاريخ حول تقاطر مجاميع العلماء والفقهاء إلى المدينة المنورة من بعد رحيل الإمام الرضا عليه السلام لمعرفة الإمام والولي من بعده وكان الفيصل في تمييزه من بين المدعين للإمامة هو اختبار علمه ومعرفة من خلال طرح الأسئلة عليه والتي لم تقتصر على علم معين بل شملت مختلف العلوم كالفقهية منها والعقائدية والغيبية وعلوم القرآن..... الخ وتلقى منه الإجابة التي تتكفل بسدل الستار عنه وتبيان من أختزل الله عز وجل فيه علم الأنبياء والرسل والأوصياء فخصه بالإمامة وولاية المسلمين عن غيره ممن جنى شيئاً من العلم فطاش به حتى سولت له نفسه في سلب حق الإمامة وولاية المسلمين، فقد جاء في الرواية أنه برز إلى الإمام الجواد عليه السلام أحد الرجال ممن توافدوا إلى المدينة قائلاً له: (ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟) فقال له الإمام عليه السلام: يا هذا! قال الله تبارك وتعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ) وهي في الثالثة (١)، وإلى جنب ذلك أهتم عليه السلام بالعلوم والمعارف العقلية التي ساهمت هذه المدرسة في إنمائها وطرحها حتى غدت

١.. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل القرآني

آخر شهر ذي القعدة
الذكرى ١٢١٣ لاستشهاد

الأمم محمد الجواد



ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿١٠٠﴾

السلام عليك يا جواد الأئمة ..

السلام عليك يا باب المراد يا محمد بن علي الجواد ..

بحلول الأواخر من شهر ذي القعدة ، تتجدد مصائب وأحزان آل البيت عليهم السلام باستشهاد شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ، الذي استشهد مسموماً مظلوماً على يد طواغيت الظلم والجور ، وتجسيدا لقول الإمام الصادق عليه السلام (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا) تدعوكم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للمشاركة في مسيرة التشييع الرمزي لنعشه الشريف والتي تنطلق من شارع الكورنيش ، (بئر الأمام محمد الجواد عليه السلام)

عند الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ذي القعدة ١٤٣٣هـ

الموافق ١٦-١٠-٢٠١٢م إلى صحن الإمامين الجوادين عليهم السلام.



تلاحقها النظرة الاجتماعية الضيقة ويهرب منها العرسان بلمح البصر

مهمن نسائية يعترضها فيتو الرجال

امنة عبد النبي

يهرب منها العرسان بلمح البصر ويعترضها فيتو الرجال المُقلق بصورة غريبة وتعرقلها حواجز بعض الاعراف الخاطئة وهالاتها المترهلة بالارحمة كونها مهمن نسائية دخلت دائرة الاتهام المتوارث والرفض العجيب بحجة وجود نظرة اجتماعية وتقليدية ضيقة تظل ملاصقة وتطارّد كل امرأة تمتنها

حالة الضرورة والاضطرار فهنا أجاز لها الشارع المقدس ان تسعف وأن تمد يد العون للمحتاجين شريطة أن لا نلامسهم بشكل مباشر من قبيل ارتداء القفاز(الكفوف) وما إلى ذلك من أساليب الاحتكاك غير المباشر. ❖ أن لا يؤدي عملها إلى مفسدة أخلاقية أو سلوكية، وللأسف الشديد لقد شهدت هذه المهنة الإنسانية بعض الصور السلبية بسبب تصرفات بعض المتهنات لهذه المهنة لا تليق بأداب العفة والحشمة والحجاب مما أدى إلى نظرة سلبية من المجتمع على هذه المهنة، فإذا أدى عمل المرأة كممرضة إلى مفسدة أخلاقية فهنا يحرم عليها امتهان هذه المهنة وقد نقل لنا التاريخ أخبار نسوة

عشرات الأطباء والمرضى والمنتسبين. أوضح (الشيخ حيدر النصراوي) رأي الشارع المقدس بالقول: إن مهنة التمريض ليست من المهن المحرمة وهي من المهن الإنسانية المحترمة التي يشئ عليها بكثير من الأحاديث والروايات ولا يعني ارتباط هذه المهنة بالمرأة فهي محرمة، وهناك آداب وأحكام لكل مهنة سواء اقتصت بالرجل والمرأة، فمن آداب وأحكام مهنة التمريض المتعلقة بالنساء هي: ❖ يجب على الممرضة ألا تحتك بشكل مباشر بالرجال وأن استلزم الاحتكاك فلا بد لها من ارتداء ما يمنع الاحتكاك بشكل مباشر من قبيل تضميد الجرحى وإسعاف من يجب إسعافه في

على حد قول (ايمان) ابنة السابعة والعشرين ربيعاً بعد أن هجرت مقاعد الدراسة مبكراً وهجرتها احلامها الوردية بان تتفتح داخل فستانها الابيض كالوردة كما هو حال أي فتاة في الدنيا فابتليت بمرض والدتها المزمّن والذي جعلها طوال سنوات تتقمص دور الممرضة لترافق امها الراقدة على الدوام فاطلعت عن كُتب على خصوصيات مهنة التمريض وتعلمت الكثير من فنونها ومهاراتها ولكن ما أن تملكها حب هذه المهنة وأبدت رغبتها العارمة للانخراط فيها حتى جوبهت بمعارضة شديدة من ذويها بحجة وجود نظرة اجتماعية ضيقة تحول دون انتساب النساء الى هذه المهن التي تضعها مع الرجال في احتكاك مباشر مع

وهناك العديد من الأسر التي ترفض دخول بناتها لهذه المهنة خوفاً عليهن من الاختلاط مع بعض اللواتي شوهت تصرفاتهن للأخلاقية الصورة الجميلة لهذه المهنة المقدسة.

ذات وتطلع

لو ذهبنا بعيداً عن مهنة التمريض وقريباً من مهن مقاربة لحساسيتها في المجتمع لوجدنا عدة مهن أخرى انخرطت فيها كثير من النساء وواجهن فيها نفس المصاعب وذات النظرة الاجتماعية السيئة، تقول (لمياء مجيد) مخرجة: بعد أن أنهيت دراستي في كلية الفنون اخترت العمل في مجال الاخراج رغم كثرة الفرص التي أتاحت لي في مجالات أخرى بمنفعة مادية أكبر ويجهد أقل لكن حبي الشديد أرغمني على الاستمرار والتمسك بعملتي فضلاً عن تشجيع أسرتي وخصوصاً والدي كونه رجلاً مثقفاً الى حد بعيد ويعشق الفن والأدب وأضافت: رغم المخاوف والقلق في الشوارع ونظرة البعض السيئة تجاه مهنتي لقد وجدت ذاتي في هذا الاختصاص وأنا مصرة على ممارسة هذه المهنة في حين أكدت (ايناس زاير) مقدمة برامج بالقول: حبي للعمل في هذا المجال كان الدافع الأول لاختياري ففي أحد الأيام وبعد مشاهدتي لإعلان في احد الفضائيات العراقية طلبوا فيه مقدمات برامج، استهوتني الفكرة فعرضتها على والدي الذي استغرب كثيراً ولكنه احترق رغبتي وأتم بنفسه إجراءات التقديم وبعد فترة تم قبولي، وأنا الآن سعيدة جداً بعملتي وفي ما يخص المصاعب التي تواجهني طبعاً في مقدمتها الوضع الأمني، وخطورة الطريق لأن عملنا يتطلب أحياناً الذهاب الى أماكن بعيدة لتغطية أحداث معينة أو عمل برنامج خارجي الأمر الذي عرض الكثير منا لحالات الخطف والقتل، من جانبها قالت (شيماء أحمد) رياضية إن دخولي الى كلية التربية الرياضية كان بتشجيع ودعم غير محدودين من والدي كونه رجلاً مثقفاً ويحترم حرية المرأة في اختيار تخصصها طالما فيه تحقيق لذاتها أولاً ولفائدة مجتمعها ثانياً ولكن نظرة المجتمع السيئة طبعاً تحفني بالمصاعب ومحاولة اخفاء مهنتي، فيما أبدت (ابتسام العزاوي - مونتيرة) رأيها قائلة منذ صغري وأنا أحب الفن البرامجي وتقطيع المشاهد والتفنن بها لأنني أعد الفنان من هذا النوع يقدم خدمة لجميع شرائح المجتمع من خلال مساعدته في عرض هموم الناس ومشاكلهم، وبعد أن أنهيت دراستي الجامعية تزوجت ثم بعدها دخلت الى عالم المونتاج ولانكر بانني في بادئ الأمر واجهت بعض الصعوبات في التوفيق ما بين حياتي بصفتي زوجة وعملي الذي يفرض على الفنان عدم التقيد بموعد أو العمل بمكان محدد ولكن بمساعدة زوجي كونه رجلاً متفهماً استطعت تذليل كل العقبات.

تبادر الى عقد ندوات ومؤتمرات هدفها النهوض بواقع هذه المهنة من خلال نشر الوعي الاجتماعي وايجاد البيئة الملائمة لنجاحه فضلاً عن الوقوف على آخر المستجدات التي يتم التوصل اليها كل يوم..

واقع مغلوط

يمكن القول أن الواقع يلعب دوراً كبيراً في تحديد



النظرة الاجتماعية لمهنة التمريض التي بدت غائمة بين ممارستها بوصفها مهنة انسانية وبين الحذر والمخاوف من تبنيها تقول -هيفاء حسين- موظفة: مهنة التمريض مهنة سامية تحمل كل معاني الانسانية قبل ان تكون مصدراً لكسب العيش، فحين تداهم المريض آلامه الشديدة لا يجد غير يد الممرضة التي تأبى الوقوف مكتوفة الأيدي أمام أوجاعه، ومثل تلك الممرضات يستحقن لقب (ملائكة الرحمة) ولكن هنالك بعض الممرضات لوئن تلك المهنة الانسانية بتصرفاتهن الشخصية او استخفافهن بعملهن وحياء المريض ولكن حتماً لايمكن اعتبارهن المقياس ونقطة الفصل وأضاف: أنا أحترم هذه المهنة بحد ذاتها لكن الخلل يكمن في النظرة السلبية لمجتمعنا وهي على العكس تماماً من المجتمعات الغربية.. فيما أبدى (أسلام محمد) موظف، تحفظه في الموافقة على عمل أخته في مهنة التمريض مبرراً ذلك بالقول: ان مهنة التمريض عمل انساني بلا شك ولكنها تحتاج الى خفارات ومناوبات ليلية وأنا أخشى على أختي من عواقب الذهاب والإياب في ظل الطرف الأمني الحالي، حيث ان هناك الكثير من الرجال يتعرضون لحالات الخطف فكيف الحال بالنسبة للنساء فضلاً عن تقاليدنا الاجتماعية التي ترفض دخول المرأة في مجال التمريض.. في حين أكدت الاعلامية (ولاء الحسن) بان مجتمعنا العراقي مازال يتحفظ على عمل المرأة في مهنة التمريض

شارك الرجال في ساحات الجهاد وذلك من خلال تصدي النسوة الخالدات لعلاج جرحى ومرضى المؤمنين الذين يعودون من ساحات الجهاد وقد أجاز النبي في هذه الأفعال ووصفها بأروع الأوصاف وفقاً للقاعدة العنصرية (النساء شقائق الرجال)، وهذه (أم أيمن وأسماء) وهذه (السيدة الزهراء) كيف كانت تضمد جراحات أبيها وتتفقد غبار الهم والحزن من على صدره الشريف فكانت ممرضة حنونة وأم له ولبسما لجراحاته، وختاماً أقول طوبى للممرضة المؤمنة التي تؤدي عملها بشكل حسن يوافق تطلعات الشارع المقدس.

لوم وتأييب

الممرضة المخضمة لمدة عشرين عاماً (تحرير المندلاوي ٤٠ سنة) لم تنف برأيها ذلك الازدواج والرفض المقنع احياناً في مجتمعاتنا حينما قالت بصراحة: لقد زاوت مهنة التمريض في منتصف الثمانينات وواجهت في بداية الأمر معارضة شديدة من قبل الأهل والأقرباء لكن اصراري على وضع موطن قدم في ممارسة تلك المهنة النبيلة أرغم الجميع في نهاية المطاف على الموافقة ولانكر كم المعاناة التي تعترض عملي في الوقت الحالي مثل قلة الراتب وعدم توفر وسائل النقل والظروف الأمنية الصعبة لاسيما اثناء حدوث انفجارات وارتباكات أمنية وهو مايفرض علينا الدخول في حالة طوارئ استثنائية.

من جانبها قالت زميلتها (أحلام حسين) التي لم يمض على ممارستها مهنة التمريض سوى عامين ونصف حيث قالت: مجتمعنا لا يرحم المرأة الممرضة فقد عانينا الأمرين من كلام الناس واستخفافهم بمهنتنا والتي تعد الأساس لنجاح أو فشل الدوائر الصحية لكن للأسف هذه النظرة السلبية لا توازي التعب الذي نعانيه يومياً وخصوصاً في هذه الأيام الصعبة التي يمر بها العراق.

من جانبها بين (علي العاملي) مساعد طبيب بأن مهنة التمريض شاقة وتحتاج الى مقدرة جسدية خصوصاً فيما يتعلق بنظام المناوبات والخفارات الليلية وأضاف: (كل مريض يمثل بين أيدينا هو أمانة ويحتاج ليد تخفف عنه وكلمة طيبة ترفع روحه المعنوية.. والممرضة الكفوءة هي التي تستطيع إثبات شخصيتها من خلال عملها الجاد فلا يمكن أن تقدم هذه الأمور من دون الشعور بحب المهنة وأهميتها)، وأشار المعاون الطبي (علي) الى جملة من الأسباب التي أدت لتترك العديد من الممرضات مهنة التمريض موضعاً أن هناك مشاكل في العمل منها ما يتمثل في التقليل من شأن الممرضة، فضلاً عن جعلها الطرف الملام في أي فشل قد يحصل أثناء رحلة المريض العلاجية، ولكي ينال التمريض مكانته التي يتميز بها داخل المجتمعات المتحضرة فعلى وزارة الصحة وجميع الجهات المعنية والمهتمة بصحة المواطن أن



اكتشفي بعض استخدامات زيت الزيتون غير المتوقعة!!

الجدور (في حالة إن كانت فروة الرأس دهنية بطبيعتها)، أما إذا كانت جافة فوزعي الخليط جيداً على فروة الجدور ثم غطي شعرك بمنشفة دافئة واتركيه لمدة ٣٠ دقيقة ثم اغسلي شعرك كالمعتاد، يمكنك إعداد هذا القناع مرة أسبوعياً أو في أي وقت تشعرين فيه أن شعرك بحاجة للتغذية والمعان.

كريم مرطب للوجه لبشرة صحية ومشرقة

امزجي زيت الزيتون مع عصير ليمون وضعيه على بشرة الوجه كل يوم، هذا المزيج الرائع سيأتي بنتيجة مذهلة على بشرتك لأنه سيمنع ظهور التجاعيد وسيترك بشرتك ناعمة وصحية تشع حيوية ونشاطاً، وأسهل طريقة لترطيب الشفاه وتغذيتها بأقوى فاعلية هي دهنها بزيت الزيتون.

كريم للعين

زيت الزيتون من أنسب الزيوت للبشرة الحساسة الرقيقة، يمكنك وضعه على العين مستخدمة القطن الطبي لترطيب البشرة المحيطة بها وحمايتها من التجعيد بدلاً من استخدام الكريما العادية، ويعمل أيضاً على تغذية الرموش وتكثيفها.

مقوي للأظافر

ليس هناك أفضل من زيت الزيتون لعلاج الأظافر الضعيفة المتكسرة، قومي بتدفئة القليل من زيت الزيتون واغمري به أطراف أصابعك لمدة خمس دقائق بشكل منتظم وستفاجئين بالنتيجة.

ببشرتهن وشعرهن، واليوم نكشف لك سيدتي بعض استخدامات زيت الزيتون غير المتوقعة التي تساعدك في تعزيز اهتمامك بصحتك وببشرتك..

مرطب طبيعي لفروة الرأس الجافة

أغلب المشاكل المتعلقة بالبشرة الجافة تأتي نتيجة نقص الترطيب في الجسم بسبب التغيرات المناخية التي تحدث بصورة مفاجئة دون وجود وقت كاف للبشرة للتأقلم الطبيعي مع هذا المناخ، ويعد جفاف فروة الرأس من أكثر أشكال الجفاف إزعاجاً لأغلب السيدات لأن معه يعاني الرأس من القشرة والالتهاب وبعض الوخز

اليسيط مما يؤثر حتماً على صحة وجمال

الشعر، وعلاج

هذا الأمر عادة يتطلب دائماً أنواعاً معينة من الشامبو مع تجنب أغلب المعاملات الكيميائية للشعر المتمثلة في الصبغة، ولكن أفضل طريقة لتجنب كل هذا وإعادة الترطيب طبيعياً مرة أخرى لفروة الرأس هو استخدام زيت الزيتون مباشرة عليها، ستلاحظين نتيجة مذهلة جداً.

ماسك مرطب لصحة ولمعان الشعر

لإضفاء بعض اللمعان على

الشعر، امزجي مقدار ٥٠ مل من زيت الزيتون مع مقدار مماثل من زيت الغار ثم وزعي هذا المزيج المغذي على شعرك بعيداً عن

زيت الزيتون مصدرٌ غذائيٌّ غنيٌّ بالكثير من الفوائد الصحية للجسم، واتضح أن استخدام زيت الزيتون مباشرة على البشرة يأتي بنتائج مذهلة وغير متوقعة تماماً، فهذا المستحضر الطبيعي الرائع يحمل خواصاً مرطبة ومغذية ومطهرة في آن واحد، وهو ما دفع السيدات منذ قديم الأزل خاصة في الحضارة اليونانية والفرعونية لاستخدامه في العناية



مفتاح الجنة طاعة الزوجة لزوجها

الأبناء، فكوني أيتها الأخت المسلمة كمولاتنا ﷺ لترتقي وتكوني من أفضل النساء، واحرصي على ان تكوني على حسن ظن زوجك، مدبرة ماهرة لأمر منزله مؤدية لأغلب حقوقه، التي فيها مرضاة الرب (سبحانه وتعالى)، وعاضديه في الشدة والرخاء ولا ترهقي كاهله بأعباء مالية لاداعي لها سوى غضبه، وابعثي الأمل بإشراقه وجهك، ومواسية له في أحزانه، صابرة، محتسبة، داعية له الصلاح في أمور دينه ودينياه، وتذكرى قول الرسول ﷺ دائماً: (جمال المرأة حُسن التبعل).

أفضل من المرأة الصالحة^(١). المرأة هي تلك الأم والأخت والزوجة الفاضلة، وصلاحها يعني صلاح المجتمع، حدثنا رسول الله ﷺ عنها قائلاً: (كل امرأةٍ صالحه عبت ربها وأدت فرضها وأطاعت زوجها دخلت الجنة)^(٢)، وهو بذلك ﷺ يضع القاعدة الشرعية في وجوب طاعة الزوجة لزوجها، ونيل رضا الخالق (عز وجل) في دخول الجنة. ولنا في مولاتنا الزهراء أم الأئمة الميامين ﷺ، أسوة حسنة فهي قدوة النساء المؤمنات الصابرات المحتسبات، ولنقلب صفحات سيرتها الوضوءة، لنستزيد من تلك المواقف العظيمة، فهي الأفضل بين نساء الأرض قاطبة، ويجب على فتياتنا ونسائنا الاقتداء بتلك السيرة العطرة قولاً وفعلاً، وهذا بعلم سيدنا علي بن ابي طالب ﷺ يمدحها قائلاً: (إذا نظرت الى فاطمة انجلت عني الهموم والأحزان)^(٣). كانت ﷺ نعم المرأة لنعم الزوج، ونعم الأم لنعم

انطلق من أعناق السماء، عبر جزيرة العرب ورمالها الدكناء، و جبالها الحمراء صوت الحق الالهي، متمثلاً بنبيه الأكرم ﷺ، واضعاً الحق في نصابه القويم، في تكريم (المرأة) وصيانة حقوقها.

جاء الاسلام، ذاك النظام العقائدي والفكري والأخلاقي، بأسمى موازين الرحمة، لاجتثاث عادات وتقاليد المجتمع البالي، الذي تجاهل عبر الأزمنة البعيدة الكيان الأكثر حيوية مع الرجل والمعروف بـ(المرأة) واجتماعياً بـ(النصف الاخر)، ليكون وسيلة الانصاف ومطرقة العدالة الالهية، المتمثل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه الأكرم ﷺ وحديث عترته الاطهار ﷺ.

الاسلام كرم النساء في مواضع قرآنية ونبوية عدة، ومن تلك قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)^(٤)، وأيضا ماجاء في حديث رسوله الأكرم ﷺ: (الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا شيء

٢ - الفردوس: ٢/٢٣٠/٣١٠٨.

٣ - مستدرك الوسائل ج٤، ص ١٨٩.

٤ - الأسرار الفاطمية للشيخ المسعودي ج١، ص ٧٦.

١ - سورة النساء الآية (١).

المهندسة العظيمة

الأعظم في تربية الأبناء: (كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه وينصرانه)^(١)، إضافة إلى إننا لاحظنا أن نوع غذاء الأم في فترة الحمل وتصرفاتها وطريقة تفكيرها يترك آثاره السلبية والإيجابية فيه، ويوضع الحجر الأساس في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية منذ أيام ولادته الأولى وفي فترة رضاعته وعندما لا يزال غير قادر على التكلم وسيؤثر عليه سلوك أمه وطريقة تعاملها معه، ففي هذه السنين وحتى السنين الأولى لدخوله المدرسة تكون لديه حالة من الانصياع والتسليم الكامل لها، فيجب استغلال تلك الحالة بصورة أفضل لتربيته وإصلاحه، ولتحفظ الأم سلامة شخصية الطفل وإنسانيتها يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار بعض الملاحظات القيمة التي سنوجهها لها، كأن لا تجعل حياة طفلك مختبراً للتجارب بمعنى أن لا تطبقي رغباتك عليه بل طبقي ما

١ - التعددية والحرية في الإسلام والمذاهب، ج١، ص: ٩٢.

توضع في البيت اللبنة الأولى لأسس البناء الأخلاقي لشخصية الطفل وتبدأ منه، فيتعلم المعايير والموازين عن طريق أوامر ونواهي الوالدين وتصرفاتهما، ويحیی على ذلك الأساس وينظر إلى الحياة بمنظارها الدائم، وأهمية علاقة الطفل بأمه تكون علاقة مميزة وخاصة إذ كسبت الأم أهمية خاصة في تربيته نتيجة لذلك، وعليها أن تضع اللبنة الأساسية في بناء شخصية الطفل المستقبلية وأن لا تقتصر في أداء الرسالة الملقاة على عاتقها وإلا فستوجه ضربة قاسية للمجتمع، فهي المهندسة العظيمة لشخصية طفلها، وقد يكمن السر في عدم تشجيع الأمهات على الأعمال الوظيفية في ذلك، أما الهدف من بناء شخصية الطفل فأولاً يجب على الأم أن لا تتسى بأنها تستطيع أن تربي نشأً بناءً شجاعاً أميناً صادقاً وتضمن عن هذا الطريق مستقبلاً زاهراً وتضمن بذلك أخلاقها واستقلالها، وتبدأ شخصية الطفل بالتبلور منذ أول يوم يولد فيه بل وقبل ذلك في عالم الرحم، وقد جاء في حديث الرسول



عنوسة المرأة سببها رجل

يعد ذلك الشاب صغيراً، وإنما عليه أن يصبح رجلاً يتحمل المسؤولية، وهي مسؤولية إنسان آخر (الزوجة) والأولاد فيما بعد، كما أن الزواج في نظر البعض الآخر منهم تقييد للتقدم والتطور والنمو في المستقبل، لأن المتزوج لا يريد المخاطرة، فيبقى كما هو لا يمكنه التقدم خطوة، خوفاً على حياته الجديدة من الفشل وما يتبعه، ومنهم من لا يريد التخلي عن حياة الصبيانية، فقد يكون مستعداً لعقد الشراكة بكل كيانه، لكنه غير مستعد للتخلي عن عاداته الصبيانية (اللامسؤولية)، ويرفض أن يصبح على قدر المسؤولية، أو قد يخشى أن لا يكون زوجاً صالحاً على مستوى توقعات شريكة حياته، ويخاف الوقوع في أخطاء، وخاصة إذا كان هذا هو زواجه الأول، وقد تكون هناك علاقة فاشلة (الطلاق) قد مر بها أحد المقربين ويخشى من تكرار هذه التجربة.

سيدتي: قد يتحول خوف بعض الرجال إلى حالة مرضية يجب عليه التوجه إلى طبيب نفسي للعلاج، وعلى أية حال يجب أن تعلمي أنك لست السبب الذي ينفر ذلك الرجل من الزواج، فالسبب كامن بداخله هو، ولا تعتقدي أنك مصدر مشكلته حتى تصبح مشكلتك أنت وابتحي عن السعادة في حياتك الأسرية، ومن خلال نشاطاتك المنزلية، أو الاشتراك بجلسات القران، وان غاب عنك زوج المستقبل، لان الله سبحانه وتعالى هو اعلم بما في نفوس عباده وما يصب في مصالحهم، وأين تكمن سعادتهم.

يعتبر الزواج عند بعض الرجال نهاية لعفويتهم، أي أن من طباع الرجل التصرف بحرية مطلقة وعفوية بدون تقييد أو تكلف أو تصنع، وبغض النظر عما إذا كانت تلك العفوية تأخذ طابعا ايجابيا أو سلبيا، على عكس ما يجري في الحياة الزوجية التي تحتم على كل طرف إظهار أفضل ما لديه للطرف الآخر، بالإضافة إلى الخضوع لقوانين النظام العري والاجتماعي، وليس هذا من أجل أن يكون الزوجان مثاليين بالنسبة لبعضهم البعض فقط، بل ليكونا أنموذجاً يحتذى به أمام أولادهم والآخرين، مما يضيف على تصرفاتهم كثيراً من التصنع والمجاملة.

ويفر بعض الرجال من الزواج رغبة منهم في العيش كالطيور، التي تحلق فوق أغصان الطبيعة والتي تطير وقت ما تشاء، وتأكل ما تشاء، وتقول ما تشاء بدون قيود أو حدود، ويوجد بعض الرجال الذين لا يتزوجون أبداً، ولا يرجع ذلك إلى نقص النساء أو عدم انتباههم لهن، وإنما يتخذون قراراً واعياً بقضاء حياتهم عزاباً، ويعتقد بعض الناس أن هذا النوع من الرجال الذين يعزفون عن الزواج هم ممن يعانون من أمراض نفسية وعقد شخصية قد مروا بها، لكن ليس هذا هو السبب دائماً، بل ان عزوفهم هذا يتوقف على الرجل نفسه، ويعتبر الرجل ان الزواج هو عبارة عن الالتزام بمجموعة من المواثيق بين الطرفين ليس الا، وهذا ما يخشاه معظم الرجال، لأنه من المؤكد ان هذا الالتزام سيمثل لهم قيوداً لا مفر منه، وعندما يتم ذلك الارتباط (الزواج)، لم



سلالم الارتقاء.. ودرجات القرب

الصعود والارتقاء الى درجات القرب مع الله تبارك وتعالى ..!!

أسئلة لا بد ان تدور بين الفينة والأخرى في فكر كل إنسان مسلم وبعد حيز التفكير والتدبر يأتي دور العمل والتسابق لنيل أحسن المراتب والفوز برضا الله تعالى عن طريق مشروعية عمل المعروف والإحسان ومداراة الناس وجهاد النفس.

لو كل منا تذكر ولو للحظة من نهار حياته ما سيؤول بجسده بعد الموت وكيف سيحيى حياة البرزخ الطويلة وماذا ينتظره بعد مفارقة الحياة لأسلم لنتيجة مؤسفة مفادها أن لا أمل يرجى من هذه الدنيا الخداعة، وعليه بالمثابرة بالعمل الأخروي وكل ما يقربه من الله زلفى، ولنستيقن بحقيقة هو ان النجاح والتفوق والرفي وكل درجات الكمال مرهونة ومدى عطائه وإخلاصه لبارئته جل وعلا.

ان الوقوف على قمة سلالم الرضا والتي هي من نصيب الأنبياء والصالحين من الأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) لا تعني ان تلك الذروة لا تحفل بعباد الله العاصين فطريق التوبة مشرع دائماً للوافدين بكل وقت واوان وما على العبد ألا أن يسعى ويعمل صالحا ليفوز بمقاعد ودرجات الخير والبركة والإيمان... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكلما رقت نفس هذا الإنسان في الإخلاص لله عز وجل، جعلت أفعالها كلها خاضعة للإرادة الإلهية، وكانت نيتها خالصة لله عز وجل على العبادات، مريدة لما يريده الله، ممتثلة لأمر الله عز وجل، كلما استطاعت أن تقترب من الله أكثر.

وكلما تمكنت هذه النفس من أن تتخلص من غير الله فلم تجد إلا الله عز وجل لها غايةً وهدفاً، ولم تر إلا الله عز وجل في كل شيء كلما تمكنت من أن تكون أكثر خلوصاً لله عز وجل.

هكذا يبدأ الإنسان بالتقرب إلى الله عز وجل، ويتدرج في درجات القرب. ويرتقي سلالم العشق مع الخالق المعطاء وبعد هذا كله يجد ان الله عز وجل يُعين هذا الإنسان بعد أن يخطو خطواته الأولى ليتيمم مسيره المثمر هذا.

وتتنوع المعونة الإلهية فهي كما تكون في التوفيق للطاعات، والابتعاد عن المحرمات، تكون أيضاً في صرف الإنسان عن التفكير بغير الله عز وجل، وفي جعل كل ما يشغله هو الوصول إلى الله عز وجل والقرب منه.

وهكذا يتدرج الإنسان في الطاعة فيصبح مخلصاً لله عز وجل وبعد ذلك يُصبح مخلصاً - أي يخلصه الله عز وجل لنفسه.

إذن لا بد أن نتلمس العبرة والموعظة الحسنه وليتعمق كل واحد منا ويتدبر في أمر نفسه كيف سيلاقي ربه وأي درجه نالها وهل يمكن

يحيى الإنسان في هذه الحياة الدنيا والنعم الإلهية ملء عينيه، يتلمسها بيديه ويشعر بها بجوارحه فكل ما لديه هو من عطايا رب العزة والجلال، الذي أعطى هذا الإنسان دون حساب، وبلا مقابل، وبلا نفع يصل إليه لأنه غني عن العالمين.

وأما ما يعطيه الإنسان فإنه مهما عظم وكبر يبقى قليلاً ومحدوداً ومتاهياً. وعطاء الإنسان هذا لا يكون إلا بحساب، فهو يُعطي ونظره إلى المقابل وإلى ما يصله من نفع، فلا يُعطي بغير منة.

والله عز وجل بعد أن وهب الإنسان كل هذه النعم وجه إليه تكاليف، ولم يرد من هذه التكاليف أن تكون بدلاً عن نعمه، بل أرادها لمصلحة العباد، ولما فيه نفعهم والخير لهم.

ولذا كان الوعد الإلهي لمن يلتزم بهذه التكاليف بأن تناله الرحمة الإلهية والنعم في الآخرة وفي الدنيا. وهذا تفضل من الله عز وجل على عباده.

وكما ترجع هذه التكاليف بالنفع المادي على الإنسان فإنها ترجع بالنفع المعنوي أيضاً، وهذا النفع المعنوي يرتبط بعلاقة الإنسان بربه، فالإنسان كلما التزم بالطاعات والأوامر الإلهية وتجنب ما نهى الله عنه، كان أكثر ارتباطاً بالله عز وجل، وهذا حال المؤمن المتعبد بالأحكام الإلهية فإنه يتقرب إلى الله عز وجل، وفي كل عبادة وطاعة ينال درجة من القرب.



الكتاب العزیز عند الإمام الجواد

القرآن الكريم معجزة السماء التي جاء بها رسول
الله وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ﷺ، فكان وما
زال حجة دامغة لما يحتويه من براعة المعنى وبلاغة
الكلمة بالإضافة إلى الفصاحة والصرف والبيان والعلم
والإعجاز..... الخ، ورغم محاولات أعداء الإسلام في
الاستخفاف به أو تكذيبه أو تصنيفه أو الاتيان بمثله
إلا أنهم يُبْهَتون عندما تتلى آياته المباركة على مسامعهم
وكان الطير على رؤوسهم، كما أنه دستور الأمة الإسلامية
في معرفة الأحكام الشرعية سواء في دينهم أو في العبادات
أو المعاملات

ولمعرفة هذه الأحكام كان لابد من تفسير
آياته الكريمة، ولقصر علم الإنسان
الذي لا يتناسب مع إحكامه لفهم معناه
وعدم قدرته على جمع قوى نفسه الأمانة
بالسوء في جرف التفسير بما يناسب
مصالحه الشخصية كان لا بد من اللجوء إلى
مَن هم عدل القرآن وأحد الثقلين الذي نص
رسول الله ﷺ على ضرورة بل وجوب التزامهم
في قوله ﷺ: (إني مخلف فيكم الثقلين، ما إن
تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي
أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض)^(١)، وقد حذر رسول الله ﷺ من
اعتماد التفسير بالرأي في جملة من أقواله ﷺ
كقوله: (قال الله جل جلاله: ما آمن بي من
فسر برأيه كلامي)^(٢)، وقوله: (أكثر ما أخاف
على أمتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه
على غير مواضعه)^(٣)، وبهذا أصبحوا ﷺ هم
السبيل الوحيد لمن أراد التزود بالمعرفة والفهم

والتفسير والبيان، لأنهم ﷺ وبمقتضى المهام
الإلهية الملقاة على عاتقهم في قيادة هذه الأمة
فكانوا بحق الراسخين في العلم، وأصحاب
العلم ألدني وورثة علم الرسل والأنبياء وخزان
الحكمة والمعرفة والدراية ويبين هذا قول
الإمام الباقر ﷺ: (يا أيها الناس علمنا منطلق
الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهُو الفضل
المبين)^(٤)، وهنا نجد أن لكل أمام من الأئمة ﷺ
دوره في تفسير القرآن الكريم، وبالرغم أن
ما وصل إلينا عنهم ﷺ بهذا الشأن لا يشكل
إلا نزرًا يسيرًا لما يمتلكون من حصيلة علمية
واسعة وثراء فكري غير محدود، فقد أثرى
الإمام الجواد ﷺ مدونات التأريخ في التفسير
والفهم لكلام الله تعالى باتباع الأسس السليمة
لإدراك المعنى الحقيقي له والوصول إلى الغاية
المطلوبة وهي طاعة الله تعالى وتنفيذ أحكامه،
وقد اعتمد ﷺ في منهجية التفسير على:

تفسير القرآن بالقرآن

١.. الإفصاح/ج:١/ص: ١٣٨

٢.. بحار الأنوار

٣.. منية المرید

٤.. الاختصاص للشيخ المفيد / ص: ٢٩٤

وهو أرقى أنواع التفاسير لحاجته إلى علم شمولي للقرآن وعلومه إضافة إلى كل ما يتعلق بها من المعارف والعلوم، ومنها تبيانها ﷺ لعله بعض الأحكام الشرعية فقد جاء في الرواية:

عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال: (قلت له: جعلت فداك! كيف صارت عدة المطلقة ثلاثة أشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟ فقال ﷺ: أما عدة المطلقة ثلاثة قروء، فلاستبراء الرحم من الولد، وأما عدة المتوفى عنها زوجها، فإن الله عز وجل شرط للنساء شرطاً، وشرط عليهن شرطاً، فلم يجأ بهن فيما شرط لهن، ولم يجز فيما اشترط عليهن، شرط لهن في الأيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عز وجل: (لَلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَإِنْ فَاوَأُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)^(٥)، فلم يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الأيلاء لعلمه تبارك وتعالى أنه غاية صبر المرأة من الرجل، وأما ما شرط عليهن، فإنه أمرها أن تعتد إذا مات عنها زوجها، أربعة أشهر وعشراً، فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند ايلائه، قال الله تبارك وتعالى: (يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)^(٦) ولم يذكر العشرة الأيام في العدة إلا مع الأربعة أشهر، وعلم أن غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثم أوجبها عليها ولها)^(٧).

روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ قال: قلت لأبي جعفر الثاني ﷺ: (قل هو الله أحد)^(٨)، ما معنى الأحد؟ قال ﷺ: المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: (وَلَيِّنَنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ)^(٩)، ثم يقولون بعد ذلك: له شريك وصاحبة^(١٠).

وفي التهذيب للشيخ الطوسي بسنده عن السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الرضا ﷺ أنه قال: سألته عما أهل لغير الله؟ قال ﷺ: (ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر، حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه^(١١) أن يأكل الميتة.

التفسير بالناثور

تفسير القرآن بالسنة المطهرة عن الرسول أو الأئمة ﷺ وهناك الكثير من الروايات التي بينت اعتمادهم ﷺ لهذا النوع من التفسير وهذه بعض النماذج:

٥- البقرة ٢٢٦

٦- البقرة ٢٣٤

٧- موسوعة الإمام الجواد

٨- الاخلاص ١

٩- العنكبوت ٦١

١٠- موسوعة الإمام الجواد

١١- البقرة ١٧٣

نقل الكليني في الكافي بسنده عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري الذي قال: قلت لأبي جعفر الثاني ﷺ: سائلاً عن معنى الآية (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)^(١٢)، فقال ﷺ: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهامك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك، وأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون؟

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني (عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا ﷺ أنه قال: سألته عما أهل لغير الله به؟ قال ﷺ: ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه أن يأكل الميتة)^(١٣)

عن عبد العظيم مخاطباً للإمام الجواد ﷺ قال:

يا أيها الناس علمنا منطق

الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين

فقلت له يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة فقال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام إلى أن رسول الله ﷺ سئل فقيل له يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحو أو تغتبقوا أو تحنقوا بقلاً فشانكم بهذا)^(١٤).

التأويل

التأويل نوع من أنواع الجري والانطباع والمراد منه هو تفسير الآيات للحوادث التي لم تحدث في عصر رسول الله ﷺ بحسب المصاديق التي تنطبق عليها أقوال الأئمة ﷺ دون خلاف ظاهرها بل معه ولكن وفقاً للمصداق الحقيقي لها الذي يحدده الأئمة ﷺ كما جاء في حديث رسول الله ﷺ حيث قال: (أنا أقاتل على التزليل وعلي يقاتل على التأويل)^(١٥)، ومما ذكر عن ذلك اخترنا تأويله ﷺ لقوله تعالى: (أَيْنَ مَا

تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١٦): (عن عبد العظيم الحسيني قلت لمحمد بن علي بن موسى أني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال ﷺ: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يظهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيته وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع إليه من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قوله تعالى (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الأرض أظهر أمره فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى، قلت وكيف يعلم أن الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة)^(١٧).

الاستدلال بالقرآن لكشف مصداقية الأحاديث

في كثير من المناظرات والروايات تبين كيفية استدلال الإمام في كشف الأحاديث الملقية والموضوعة من خلال الاستدلال بالقرآن الكريم: - (عن جعفر بن محمد الصوفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي ابن الرضا ﷺ قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ لم سمي رسول الله ﷺ الأمي؟ فقال ﷺ: ما يقول الناس؟ قلت: جعلت فداك يقولون: إنما سمي الأمي لأنه لم يكن يكتب فقال ﷺ: كذبوا عليهم لعنة الله أني يكون ذلك ويقول الله عز وجل في كتابه: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)^(١٨)، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن، والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنتين وسبعين أو ثلاث وسبعين لساناً وإنما سمي الأمي لأنه من أهل مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قول الله في كتابه: (لَتَنْزِرَ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَمَنْ حَوْلَهَا)^(١٩).

هكذا نجد أن الإمام الجواد ﷺ قد وضع الأسس الصحيحة لمن أراد معرفة كيفية تفسير الآيات القرآنية أو الاستدلال أو استنباط الأحكام الشرعية... الخ، وكيف لا، وهم كتاب الله الناطق بين بريته، وهم عدل القرآن الذي له كامن العلم والمعرفة بكل آياته ومحيطاً بجميع أسراره ومحكمه ومتشابهه، ناسخه و منسوخه.

١٦- البقرة ١٤٨

١٧- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين

١٨- الجمعة ٢

١٩- الشورى ٧

١٢- الانعام ١٠٣

١٣- بحار الأنوار ج ٦٢

١٤- جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي

١٥- الإمامة الإلهية: محمد السند



ظاهرة أكل التراب

والمشي وتزول بسرعة، أما في حالات الإصابة المتكررة والمزمنة فيجب مراقبة سلوك الطفل، ورغبته الشديدة في تناول التراب مثلا رغم الإصرار والتبويه المتكرر الى عدم فعل ذلك، وعادة يعتمد بعض الأطفال الى الاختباء عند تناول ما يزجج الأهل وما يمنع من قبلهم، ويجب أن تستمر الحالة لمدة شهر على الأقل حتى يمكن القول إن الطفل يعاني من هذه الحالة المرضية.

سيدتي: يمكنك ان تعالجي طفلك من (PICA) بتبنيه الى أن هذا التصرف غير لائق، وان هذا التصرف قد يؤدي به الى أمراض مستعصية مثل الالتهابات المعوية، وعجز الكليتين بسبب ترسبات الأتربة والمواد المأكولة غير الصحيحة (التراب والتباشير والفحم) وغيرها من الأمراض التي تؤدي بالصحة الى المهالك، وإذا علمت ان هذه الحالة أصبحت مزمنة مع غياب سبب واضح لها عليك إخضاع طفلك للطبيب المختص لتقييم حالته نفسيا واجتماعيا.

الأهل، حالات التوحد، الفصام، وفي بعض حالات مرض الصرع، وفي حالات نادرة عند الحوامل (خصوصا عند وجود سوابق تناول هذه المواد في الطفولة لدى الحامل).

أعراض أكل التراب:

يشعر الطفل الذي تتنابه الرغبة في أكل التراب بالتعب الجسدي، حيث يقل نشاطه وفعالياته اليومية، ويترك اللعب مع أقرانه كما في السابق، ويتغير لون وجهه شيئا فشيئا فيبدأ بالشحوب حتى يصبح مصفرا، وتبدأ شهيته الى الطعام بالتراجع، وعادة يكون الميل المفاجئ عند الأطفال والمعوقين الى أكل التراب ومنهم من يأكل الثلج أو الفحم أو الطباشير أو يشتهي مضغ القش أو الصوف أو الرماد أو الدهون أو حتى الحصى (الحجارة)، وتنتشر عادة أكل التراب عند الاطفال ذوي الاضطراب الغذائي او النفسي، وفي المجتمعات المتدنية والاكثرعوزاً، وهذا الاضطراب يسمى طيبيا (PICA) وقد يوجد بنسبة (٢٥٪) من الاطفال.

ليس كل طفل يضع أشياء غريبة في فمه يعتبر مصاباً، فحالات رغبة الطفل في تذوق الأشياء ووضعها في الفم أمر طبيعي عند بدء الزحف

يعد الاضطراب النفسي احد الأسباب الرئيسية لأمراض عدة ومنها ما هو نفسي، أو عضوي، ومن أهم هذه الأمراض أو الحالات الشائعة بين اغلب الأطفال هو أكل التراب، وخصوصا في بداية سنوات عمره الأولى، وتحديدًا بين السنة الثالثة والسنة الرابعة، وقد تنتهي إلى ما بعد سن العاشرة وقد لا تنتهي إلا بعد فترات طويلة حتى تصل إلى سن البلوغ ولكلا الجنسين.

وهناك أسباب عدة توجب الضعف في بدن الإنسان، ولا سيما عند الأطفال، ومنها ترك وجبة العشاء، والغسل بماء بارد، والتحدد في نوع الطعام، والنوم المفرط، والسهر المفرط، وأشياء أخرى كثيرة، أما أكل الطعام فيعد من أكثر الموجبات لضعف الجسم، ولهذه الحالة أسباب وأعراض كثيرة، وقد يعتمد العلاج في هذه الحالة على الأم أولاً وكيفية التعامل مع هذه الحالة المرضية، وعلى الطبيب المختص أو المعالج للشفاء والتخلص منها ثانياً.

أسباب أكل التراب

فقر الدم الحاد، التخلف العقلي (المنقول)، سوء التغذية، الإهمال العاطفي للطفل من قبل



طفلك الخجول والمدرسة

غالباً ما تعاني بعض الأمهات من خجل وخوف أطفالهن عند دخولهم المدرسة وخاصة في المرحلة الأولى من الدراسة الابتدائية ، إذ ينتاب الأم قلق وتوتر شديد لدخول طفلها في عالم واسع وكبير جداً ويعد غريباً بالنسبة له ، بينما لو كانت الأم قد وضعتة في الحضانه أو الروضة فهي تعتبر بداية تعرف الطفل على حياة الدراسة والمدرسة ، وهي الفترة التي تعده لسنوات الدراسة التي تنتظره ، فقد تقلل من خجل الطفل ومخاوفه من دخوله لذلك العالم الواسع ويتغلب هو أيضاً على هذه الحالة ، وعلى كل أم أن تعلم أن تقبل الأطفال للمدرسة تختلف من طفل لآخر ، فهناك مثلاً أطفال يكونون متحمسين لدخول المدرسة ويُقبلون على الإجابة عن أسئلة المعلمين والاشتراك في النشاطات المختلفة ، بينما يكون هناك أطفال آخرون لا يشعرون بأنهم متحمسون لدخول المدرسة مع شعورهم بالتحفظ والخجل وعدم الرغبة في التحدث في الفصل أو الاشتراك في أي نشاط ، وبالطبع إن أي أم تريد لطفلها أن يكون متحمساً بسبب دخول المدرسة لأول مرة ، باعتبار أن بعض الأطفال حتى وهم في الحضانه قد يشعرون بالراحة أكثر إذا لم يلعبوا بطريقة مباشرة مع الأطفال الآخرين ، ويجب أن تعلمي أنه في الحضانه والمدرسة يختبر الطفل حياة جديدة وطريقة تعامل وتصرف جديدة أيضاً ، وهي عملية قد تستغرق بعض الوقت ، وهناك طفل قد يستغرق وقتاً أطول من طفل آخر لحين التعود على التعامل داخل الفصل ومع المعلمين ، وعلى كل أم أن تعلم أن هناك نوعاً من الخجل يكون طبيعياً وموجوداً عند كل طفل ولا يحتاج منها أن تقلق وخاصة إذا كان الطفل مازال صغير السن ، وأنت بدورك أيتها الأم يجب أن تحاولي أن اكتشافي ما إذا كانت هناك أي عائلات تعيش بالقرب منكم ولديهم أطفال يذهبون لنفس مدرسة طفلك وحتى إذا لم يكن الطفل الآخر في نفس عمر طفلك أو نفس فصله الدراسي وسنته الدراسية ولكنك على الأقل ستكونين قد وجدت من يتحدث مع طفلك ، وعليك أن تتحدثي مع معلم أو معلمة طفلك ، فمن المهم جداً أن تبقي على تواصل معهم ومع إدارة المدرسة لأن مثل هذا الأمر سيساعد طفلك الخجول في المدرسة ، كما يجب أن تقومي بجمع المعلومات مع معلمي طفلك لتتمكني من جعل فصل المدرسة مكاناً مريحاً للطفل ومكاناً يحب هو التواجد فيه ، وحاولي أن تأخذي جولة مع طفلك داخل المدرسة قبل بدء اليوم الأول للدراسة ، واعلمي أن تعرف طفلك على مكان فصله ومكان الحمامات كلها أمور ستجعله أقل قلقاً وتوتراً ، وأيضاً عليك تشجيعه باستمرار فذلك يساعده على التخلص من خجله وخوفه وتوتره.



دموع الخشوع

لم يكن عندهما المال الكافي لاتمام ذلك الزفاف ولاحتى عندهما ما يسد الرمق لكن عين الله وعنايته شملتهما اذ حنت قلوب الخيرين فاحتضنوهما وهياوا لهما كل اسباب الراحة والكفاف.

وبين جديد الاحداث الذي طرا عليهما والتعاليم الاسلامية التي تتبع من هدى النبي الاكرم محمد ﷺ وبين تلك الطقوس السحيقة التي يتبادل بها ابناء قومها وجدا افاقا جديده ودنيا تفتح ابوابها لمن اراد الخلاص قبل فوات الأوان

وفي زيارة لهما لمركدي الامامين الكاظمين (عليه السلام) وفي اجواء الخشوع والهبة والقداسة في داخل الحرم الشريف بدأت تحدث زوجها الذي ابدل اسمه الى (محمد): اشعر بانني قد ولدت من جديد...

فقال لها بنفس الصدق واليقين : (نعم يازوجتي الحبيبة لقد شملتنا عناية الرب) ثم راحا يستغرقان في دعاء حزين تاركين ارواحهما تطير مع تلك اللحظات الایمانية وعيناها تذرّف دموع الفرح والامل والشكر لله سبحانه.

العزم نفسه فراحا يخططان ويرتبان الامر لأعتاق الدين الاسلامي ومن ثم الزواج بعد ذلك.

كانا يتبادلان كتب التربية الاسلامية سرا فقد اهداها نسخته من المصحف الشريف بحجمه الصغير خوف ان يعثر عليه وسط تلك الرقابة الصارمة ومن ثم افتضاح امرهما قبل تنفيذ امر هروبهما وانسلاخهما من شريعة ابناء قومهما المشركة.

حانت اللحظة الحاسمة وعندما تغفو عيون الناس وتنام تبقى عين الله ورحمته الواسعة تشمل الوافدين الى ساحة عطفه ورأفته.

هربا ليلا بعد ان تركا كل شيء وراء ظهورهما قلائدها الذهبية المهداة من اهلها ومكانتها الطيبة بين ذويها فيما ترك هو سيارته وامواله وبيته في القرية وخرجا الى رحاب الاسلام فقيرين تتخطفهما الاماني لكنهما اغنياء في الارادة والعزم والتحدي .

كانت الرحلة مرعبة شابها الكثير من الخطر حتى وصلا الى مكان آمن حيث اشهرا اسلامهما وتليا الشهادة ومن ثم عقد لهما احد المختصين عقداً شرعياً بالزواج وتلاحما مع الدين الاسلامي روحاً وجسداً.

منذ نعومة اظفارها وهي تختلف عن بنات قومها اذ تشعر في مكانن نفسها بان هنالك شيء يشدها نحو أفق جديد، والرغبة العارمه تتملكها عندما يحين درس الاسلامية حيث تبدا الفتيات من بنات قومها بالانصراف الواحدة تلو الاخرى بينما تظل هي في الصف مع البنات المسلمات متحججة بمرضها او ببرودة الجو خارج الصف مسترقة السمع مرهفة الحس لكلمات الله واياته البينات في محكم كتابه المجيد.

كانت تشعر بان الهوة تكبر في وجدانها كلما كبرت وتفتحت عيناها وتوقدت افكارها بان دينها ليس هو بالدين السوي وان اهلها وذويها يعيشون في ضلال كبير وان هنالك امل في الخلاص.

لم يكن طريق الخلاص بالطريق المزروع بالورود والازهار بل كان طريقاً خطراً مليئاً بالاشواك ومن اراد خوض غماره فعليه ان يسلم اولا بنهاية حياته على ايدي اهله رجما او حرقا اوقتلا وتكيبلا.

ومع تلك المجازفة وذلك التحدي لشريعة ابناء قومها اختارت الخلاص خاصة عندما وجدت مع ابن الجار الذي يقاربهها في الفكر والعمر



من اسرة زهور الجوادين الى كل العاملات في المجتمع

عتب المجلة

سيدتي العاملة: ان الملابس المرتبة والانيقة والمحتشمة هي دليل على احترامك لنفسك، ولدينك، ولزملائك، ولمكان عملك، لذا لا يجوز لك التوجه الى مكان عملك او الى الاسواق او الى اي مكان اخر تكونين به عرضة للناس، وانت ترتدين الملابس غير المحتشمة (الشفافة، القصيرة، الضيقة، والبنتلون)، وان كان صيفا، لان ارتداء مثل هذه الملابس لن يمنحك رضا الله سبحانه وتعالى، ولا احترام الآخرين، وسيربك توفيقك في العمل، وستكونين اخر المشار اليهن بالبنان، واعلمي ان للعباءة الزينية التي ترتديها المرأة المؤمنة هيبه لن ينساها المجتمع العربي الراقي ما حييت.

خصوصا في فصل الصيف، والتي تتصف (بنوعيتها الخفيفة والوانها البراقة)، يجب ان تتلاءم مع الضوابط الشرعية اولا، ومن ثم تناسقها مع الشارع العام والتي تحكمه الاعراف والتقاليد الاجتماعية العربية الاصلية، قد تتحجج المرأة في اختيار ملابسها حسب مكان عملها، وتدعي ان عملها يقتضي هذا الاختيار، الا ان للحجاب والحشمة في الملابس خصوصيته في العمل، من خلال ارتداء العباءة الزينية المحترمة والخالية من كل انواع الزينة، وان من اهم اسباب نجاح المرأة المؤمنة في ميدان عملها هو التقيد في حجابها لانها تتال من خلاله حريتها في التعامل مع الجنس الاخر بكل امان واحترام، ولن تقلق على عفتها وحشمتها في دوامه، بالاضافة الى احترام الجميع لها في الشارع والعمل.

تتحكم القواعد الاسلامية الرصينة والاعراف الاجتماعية المحترمة في الكثير من جوانب حياتنا، الا ان هناك بعض من النساء من ينزعج منها، ويتهمنها بانها مجرد قيود فرضها عليهن المجتمع الشرقي للحد من حريتهن الشخصية، وان الالتزام بهذه القواعد قد يضيع عليهن فرصة التحدث والتطور في موضة العصر، وتجعلهن متخلفات عن نساء عصرهن في المجتمعات الاخرى خصوصا (المجتمعات الغربية).

وجدت هذه الاعراف والقواعد السليمة والتي اتفقت عليها كل الاديان السماوية لصيانة المرأة والحفاظ على كرامتها من الانتهاك، ولتنظيم العلاقات بين الناس والتي من خلال الالتزام بها تقيهم من اي مساءلة شرعية، دون الوقوع في المحرمات. ان معايير ملابس المرأة المؤمنة العاملة التي يجب التقيد بها في العمل



دموعك وضغط الدم

يساعد البكاء على خفض مستوى الضغط الشرياني للدم، وذلك لأن جسم الإنسان يتفاعل بردود فعل مختلفة على التوترات والانفعالات النفسية كما يشارك فيها الجهاز العصبي المركزي ومجموعة من الغدد الصماء والتي تقوم بإفراز كثير من الهرمونات والمواد الكيماوية مثل (هرمون الأدرنالين) الذي يعمل على رفع الضغط الشرياني وزيادة تسارع دقات القلب، مما يؤثر سلباً على المريض المصاب بتصلب الشرايين والذبحة الصدرية وارتفاع الضغط، وأن ذلك يؤدي إلى التوتر العصبي والنفسي وكذلك إلى قيام الغدة الكظرية بإفراز (هرمون الكورتيزول) الذي يعمل على زيادة تخزين الشحوم في جسم الإنسان مما يزيد الخطر على القلب والشرايين، وتؤكد الدراسات الطبية إن كبت الإنسان لمشاعره السلبية يزيد من مخاطر هذه الانفعالات، وبالتالي فإن الأطباء ينصحون بتفريغ هذه الشحنات الخطرة ويدعون إلى التخلص منها بشتى الطرق كالبكاء بصورة رئيسية والتحدث إلى الأصدقاء والأصدقاء وعن طريق اللجوء إلى الصلاة والرياضة والمطالعة.

بنات حواء ومنحة السماء

سأل رجل يوماً احد الحكماء قائلاً: للنساء عادات وتصرفات نجهل معناها، فهل لك ان تشرح لنا ما يدور في رأسهن؟ وهل لك ان تجيبنا على سؤال قد حيرنا وحير غيرنا من الرجال؟ فأجاب الحكيم نعم اجيبكم بما اعلم، فقال الرجل: لماذا تبكي النساء بدون سبب أحياناً؟ فأجاب الحكيم: عندما خلق الله سبحانه وتعالى المرأة جعل لها أكتافاً قوية جداً لتحمل عليها أحمال العالم وهمومها، وجعل لها أيادي حنونة لتعطي الراحة وتمسح التعب بنعومتها، وأعطاه قوة داخلية خارقة، لتحتمل ولادة الأطفال وتحتمل رفضهم لها عندما يكبرون، وأعطاه صلابة الكون والطبيعة لتحتمل أعباء أسرتها وتعتني بهم، وتبقى صامدة في أصعب الظروف بكل حب ودون تذمر، وعندما يفشل الجميع ويبأسون تبقى صامتة، وأعطاه محبة لأطفالها وأسرته لا تنتهي ولا تتغير، حتى وان تركوها وسببوا لها الألم، وأعطاه قلباً مُحباً لزوجها لتهتم بشؤونهم ولتعتني به، وقلباً ينسى الإساءة ويصبر، لأنها خلقت من نفسه وقريبة من قلبه، وأعطاه حكمة لتقتنع إنها متزوجة من زوج طيب، و لاسيما عندما يمر البيت بأزمات صعبة، أما دموعها فقد أعطاه الله سبحانه وتعالى لتذرفها عند الحاجة فترمي أحمال هذه المسؤولية الكبيرة وتستطيع أن تواصل رحلتها. فسبحانك يا رب، ان وهبت لنا هذه العطايا الجزيلة، فأحسنتم بها خلقنا، وقد ايقنا انك قد خلقت وجوهنا وحددت ملامحنا من وحي أفعالنا، فنحن المسلمات من بنات فاطمة عليها السلام سيدة النساء، فانا نسألك ان تحسّن خلقنا، وان تجعل هدايتنا بالسيدة الحوراء عليها السلام، بان لا نحيد عن درب الحق ما حيينا.



السعادة وطريق البشرية النفوس البشرية



إن النفس البشرية بطبيعتها طامحة إلى التعالي والترقي، ومتطلعة إلى التسامي، وقد شبهت بفرس جموح لا يسلك جادة الاعتدال إلا بالخوف، والسيطرة على زمامه. وإليك توضيحاً أكثر:

إن النفس الإنسانية المعبر عنها ب:(النفس الناطقة) تمتاز بجهتين هما:
(الأولى): علمها بمصالح الأشياء ومفاسدها.
(الثانية): عملها، أي حركتها نحو ما علمته إن كان خيراً أو شراً.

وأن هذه النفس الإنسانية لها قدرة السمو نحو الكمال والارتفاع من الحضيض الترابي الأرضي إلى الأوج النوراني الرباني، وبين الأمرين درجات متفاوتة، ثم إن حركة النفس نحو درجاتها الكمالية حركة اختيارية، تستحق بها الفضل والثناء .

والنفس في أولى مراتب كمالها تتخلى عن الرذائل كلها، لتتحلى في المرتبة الثانية بحلي الفضائل والكرامات، ثم تتجلى لها في المرتبة الثالثة الحقائق كلها على ما هي عليها، وبعد ذلك وفي نهاية المطاف تلتحق بالفوز الأوفى، وهو الفناء في الذات، وهي السعادة الأبدية، وإن كل مرتبة مقدمة للمرتبة التي بعدها، ولا بد في تحققها في هذه المرتبة من تحقق تلك المراتب وهي:(التخليه ثم التحلية ثم التجلية).

هذه حركة (النفس التصاعدية) وبإزائها حركة أخرى للنفس تسمى (حركة تسافلية) تنتهي إلى الإخلاق إلى الأرض، والاختلاط مع الأرواح الشريرة، وبذلك تصيح منبعثة لمجامع السيئات، ومصدرا للمفاسد ليكون شيطانا في صورة إنسان.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة نقول:

إن كل نفس مهما كانت سمتها تتطلع في ذاتها إلى الكمال، وتستهدف نحوه، وأن السعادة الإنسانية مأرب كل نفس سواء أكانت مؤمنة أم كافرة، فهو الضالة المنشودة لجميع البشر.

نعم هذه غاية البشرية في ذاتها الأولى المودعة في فطرتها الأولية سوى أن الطرق التي تسلكها كل نفس متمشعبة ومختلفة لا تلتقي على صعيد واحد، (فكل يدعي وصلا بليلى)، لكن لما خلق الله الإنسان على وجه هذه البسيطة دبر له وسيلة البلوغ إلى سعادته في الدنيا والآخرة، فجعل للوصول إليها منهجا قويمًا لا يزل سالكه، ولا يضل، قال الله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)^(٣).

وقال: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)^(٤).

وقال: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

كَفُورًا)^(٥). وليست الأديان السماوية سوى مناهج بلوغ الإنسان إلى غايته القصوى والفوز بسعادته الأبدية، والدين هو الصراط المستقيم الذي من سلكه كان من الذين أنعم الله عليهم، وأن وظيفة النفس الإنسانية أن تسلك ذلك المنهج القويم لتدخل في عباد الله الذين اطمأنوا في حياتهم بلا اضطراب، أو تبلبل خاطر وتشويش بال، وبذلك حازوا على الدرجات العلى، ثم الانتهاء إلى الزلفى والقرب الذي هو رضوان الله الأكبر، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)^(٦).

وقال: (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)^(٧).

هذه هي طريقة السعادة لهذه النفس البشرية، فعليها أن تسلك هذه الطريقة إذا شاءت النجاح في بغيتها، وإلا فلو سلكت غيرها فهي طموحة ولا تتال ما تروم مهما جدت أو جهدت.

المصدر

شرح اللمعة: الشهيد الثاني: ج ١ شرح ص ٤٢٢ - ٧٢٢

٣. الإنسان: ٣.

٤. الرعد: ٨٢.

٥. الفجر: ٧٢ - ٧٣.

١. الشمس: ٧ - ١٠.

٢. البلد: ١٠.



التفقد عن أحوال الصديق الشخصية

الشيخ محمد الحيدري

الإنسان شغوف باسمه واسم أبيه وأولاده وعشيرته وسائر شؤونه الخاصة، يحب أن يرددها على لسانه في كل وقت، كما أنه يهتز طرباً عندما يسمع شخصاً يناديه بأسمه، أو يتفقد شؤونه الخاصة، أو يذكره في مكان، ومنذ قديم الزمان اعتاد الأثرياء أن يتحفظوا المؤلفين مبالغ من المال على أن يتصدروا مؤلفاتهم بإهداء يوجهونه إليهم، والمكتبات والمتاحف في كل بلد من بلاد العالم

تدين بأثمن ما فيها من مجموعات لرجال أرادوا أن تخلد أسماءهم، ففي مكتبة نيويورك العامة تجد مجموعتي (آستور) و(لينكوكس)، وفي متحف متروبوليتان تجد أسمي (بنجامين التمان) و(ج.ب مورجان)، لذلك كان من الضروري بين الأصدقاء لتأكيد الروابط وتوثيق الصلات بينهم أن يتفقد بعضهم بعضاً عن أحوالهم الشخصية وشؤونهم الخاصة، ويسأل عن

أسمائهم وأسماء آبائهم وإلى من ينتمون، ويحفظ ذلك في فكره حتى إذا اجتمع بصاحبه هذا ناداه باسمه واسم أبيه وسأله عن أحواله وشؤونه فإن ذلك مما تلتذ به الأسماع، وتطيب له النفوس، وقد يُغفل رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام على ذلك، قال رسول الإنسانية ﷺ: (إذا جاء الرجل فاسأله عن أسمه وأسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة)، وقال (إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن أسمه وأسم أبيه وقبيلته وعشيرته فإنه من الحق الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلا فهي معرفة حمقاء)، وقال (إذا أخطى أحدكم رجلاً فليسأله عن أسمه وأسم أبيه وقبيلته ومنزله فإنه من واجب الحق وصا في الإخاء وإلا فهي مودة حمقاء)، وقال (إذا أحببت أحداً فاسأله عن أسمه وأسم أبيه وعن منزله فإن كان مريضاً عُذتُهُ، وإن كان مشغولاً أعنته)، وقال (إن أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه فلم يسأله عن أسمه ونسبه وموضعه)، ومما يزيد في الحب والود أن تدعو أخاك بأحب أسمائه إليه لتكون محبباً إلى قلبه ومقرباً إلى نفسه، لذلك كان رسول الله ﷺ يكتني أصحابه ويدعوهم بأحب أسمائهم إكراماً لهم، وهو القائل (ثلاثة يصفين ود المرء لأخيه المسلم، يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه).

الإنسان شغوف باسمه واسم أبيه وأولاده وعشيرته وسائر شؤونه الخاصة، يحب أن يرددها على لسانه في كل وقت، كما أنه يهتز طرباً عندما يسمع شخصاً يناديه بأسمه، أو يتفقد شؤونه الخاصة، أو يذكره في مكان، ومنذ قديم الزمان اعتاد الأثرياء أن يتحفظوا المؤلفين مبالغ من المال على أن يتصدروا مؤلفاتهم بإهداء يوجهونه إليهم، والمكتبات والمتاحف في كل بلد من بلاد العالم

تدين بأثمن ما فيها من مجموعات لرجال أرادوا أن تخلد أسماءهم، ففي مكتبة نيويورك العامة تجد مجموعتي (آستور) و(لينكوكس)، وفي متحف متروبوليتان تجد أسمي (بنجامين التمان) و(ج.ب مورجان)، لذلك كان من الضروري بين الأصدقاء لتأكيد الروابط وتوثيق الصلات بينهم أن يتفقد بعضهم بعضاً عن أحوالهم الشخصية وشؤونهم الخاصة، ويسأل عن



قلبك يحتضن أسرارى

أو لعدم جرأتها للبحر بذلك، وقد تكون بعض الأمهات لا يستقبلن أسرار بناتهن فنجد بعض التشنجات والتعصب وانعدام الثقة ما بينهن مما يؤدي إلى تفكك علاقة الأم والفتاة وعدم الترابط الأسري بينهن، وبالتالي سوف تتخذ الفتاة قرارات خاطئة في حياتها وتؤدي إلى ضياعها المحتم، فعليك أيتها الأم أن تكوني البئر العميقة لأبتك لتحفظي أسرارها وتعيينها في إيجاد الحلول لكل مشكلة تمر بها فأنها مسكينة ولن تجد غيرك لإعانتها في محنها الحياتية الصعبة، لأنك قلب أم عطوف وكبير يحتضن الأسرار.

لن تتوقعها أبداً، حيث من الخطأ أيضاً أن تتعامل الأم مع أبتها بهذا الشكل ولكن من الضروري عليها أن تجلس معها وتتصت لها إلى نهاية سرها وبعد ذلك تتناقش معها وتقعنها بما هو فيه صلاح لها لتكسبها إليها ويكون قلبها حافظاً لأسرارها دائماً، وبذلك سوف تعطيتها الأمان لتلتجأ إليها في كل وقت حتى وأن كانت نائمة ليلاً، ولا تتصور الأم ستكسب أبتها بالقوة والقسوة وأن تضغط بشدة عليها لكي تقر لها بما يمتلكه قلبها من خصوصيات مهمة، وقد تكون بعض الفتيات لا يبحن بأسرارهن لأمهاتهن لتخوفهن الشديد من تسربها للآخرين

أن من فطرة الفتيات المعروفة جداً والمشهورة بأنهن يستودعن أسرارهن لدى أمهاتهن خاصة إذا كن في فترة المراهقة الحرجة، كما لن يجدن الشخص المناسب للبحر بتلك الأسرار الضرورية والتفريغ عن همومهن وضجرهن لشخص قريب إليهن سوى الأم، وبالمقابل يجب أن تحتضن الأم أسرار أبتها المهمة حتى وإن كانت صغيرة وبسيطة، ولكن هل يجب عليها أن تصمت ولا تناقش هذه الأسرار التي سترد على مسامعها النابعة من قلب أبتها الصغير ولا تعيرها أي اهتمام منها أو تتناغم مع مشاعرها المرهفة؟ وقد تُصدم بعض الأمهات ببعض الأسرار التي



نسمات في طريق الخطوبة

أمراً سيئاً أو عيباً لأن الإنسان يجب عليه أن ينهض بعد سقوطه وليس عليه أن يبقى يائساً ولا ينهض فهذا هو الفشل بحد ذاته، كما يحاول التعلم من أخطائه وتطوير نفسه شيئاً فشيئاً، وتعتبر هذه خطوات جيدة ومباركة للخروج بنتيجة تكوين أسرة مثالية ونحن بدورنا وبدور كل من يقرأ هذا المقال أن يقدم التهاني والتبريكات للفتيات المتأهلات لدخول العرش الذهبي وأن ندعو لهن بالتوفيق والحياة السعيدة.

المطبخ وفن الطهي والاستفادة من الأكثر خبرة منها كوالدتها أو أختها الكبيرة، وكل هذه الجهود أو أي كانت تسميتها فهي محاولات ممتازة وخطوة جيدة لتصبح ذات مهارة عالية لكسب ذوق خاطبها، وهي أيضاً تحاول أن تسعده في حياته فهو لا يحتاج إلى أحد غيرها لتلمي عليه المنزل، وبالمناسبة إن كانت الفتاة في الماضي لا تجيد الأمور المنزلية السهلة والصعبة منها وبعد ذلك أصبحت تجيدها ولو بالشئ البسيط، فهذا ليس

لا تُقدر مدى فرحة الفتاة عندما يكون هناك من يتقدم لخطبتها وانتشالها من أي واقع كانت تتعايش معه وتبدأ بالحياة الجديدة والمستقبلية، ولكن نحن نود أن نتطرق في هذا العدد إلى ما يحدث مع الفتاة في فترة خطوبتها من تغيير في أسلوبها وطريقة كلامها وحتى في الاهتمام بمظهرها العام والخاص، ولا بد أن يحدث ذلك حتى وإن لم تشعر هي بذلك التغيير، كما أنها تحب أن تتعلم جميع مجالات الحياة وخاصة ركن



تجربة

تعد البهارات إحدى العناصر الأساسية في أعداد الطعام، ولا يمكن الاستغناء عنها لما تضيفه من طعم على الأكل، وتختلف نكهات البهارات على حسب أنواعها، ولكن يتوقف استعمالها عادة على الذوق الخاص والرغبة وتختلف بحسب الوصفات وكلها تعطي للوصفة النكهة والطعم اللذيذ، وعادة تشتري جاهزة، والبهارات المستعملة عادة هي الفلفل الأسود والفلفل الأحمر القرفة (الدارسين) أهليل القرنفل الكمون الكزبرة الكركم والكبابية، وهناك وصفات تتطلب إلى مزج عدة أنواع من البهارات لتعطي الطعم المطلوب إلى الأكلة، والطريقة المتبعة لإعدادها تتكون من خلط المواد وطحنها، ومن البهارات المخلوطة ذات النكهة اللذيذة والمجربة هي:

١٠٠ غرام فلفل اسود حب
١٠٠ غرام كمون حب
١٠٠ غرام دارسين عيدان
٦٠ غرام كزبرة مطحونة
٢٠ غرام قرنفل
١٥ حبة هيل

تخلط جميع هذه المواد وتسخن في مقلاة نظيفة على نار هادئة للتخلص من الرطوبة ثم تبرد وتطحن سوية وتحفظ في قناني جافة محكمة الغطاء، وتتوافر أنواع مختلفة من الخلطات بحسب الوصفات أو اختلاف البلدان، كما يمكن لربة البيت أن تستعمل هذه البهارات صحيحة بلقها بشاشة نظيفة وتضاف إلى الطبخ دون أن تطحن وترفع من القدر قبل سكب الطعام.

سلطة الدجاج

طريقة العمل

- تفصل أوراق الخس وتغسل ثم يقطع اللب الى مكعبات صغيرة.
- يقطع البيض حلقات ويخلط مع الخس ويتبل بالملح والفلفل.
- يفرم الخيار ناعماً ويضاف إلى المزيج السابق ويضاف إليه الدجاج المفروم.
- يصف ورق الخس في صحن ويوضع المزيج في وسطه بشكل هرمي أو مدور ويغطى بالمايونيز ويجمل بالزيتون أو البيض المسلوق.

المقادير

نصف كوب صدر دجاج مسلوق ومفروم، رأس خس، ٢ بيض مسلوق، طرشى (خيار)، قليل من صلصة المايونيز، ملعقة طعام خل، ملح وفلفل أسود، زيتون.

السسمية

المقادير

٦كوب سمس، ٢كوب سكر، ٢/٣ ملعقة طعام ماء ورد، ٢ ملعقة طعام عصير الليمون.

طريقة العمل

- ينقع السمس في الماء البارد مدة ١٢ ساعة، ثم يصفى جيداً ثم يدق مع التقليب المستمر حتى تنتزع قشوره، ثم نضعه في وعاء كبير يملأ نصفه بالماء الملح ليطفو الأبيض منه على سطح الماء وتبقى القشرة في قعر الإناء، نرفع السمس الطافي بواسطة مصفى ويوضع في قدر ونضيف إليه الماء بدون الملح لعدة مرات حتى يتم تصفية القشور وينظف السمس تماماً، ثم ينشر السمس على الشمس حتى يجف من الماء.



الشلال الملحي

إنه شلال من كتل وصخور ملحية بسبب وجود نسبة عالية من الملوحة في مياهه فصار يتحول إلى كتل ملحية كبيرة شبيها بالبحر الميت، وأشار القرآن الكريم إلى ذلك في آياته الصريحة حيث قال: (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشَبٍ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)^(١).

١- البقرة، الآية: ٧٤.



شلال النار

هو أحد المناظر المدهشة والأكثر روعة في العالم، ولا يمكن أن نرى هذا المنظر النادر إلا في الأسبوعين الأخيرين من شهر شباط لترقب هذا الحدث، كما أن ظهوره يعتمد على الظواهر الطبيعية، فهو يرى في زاوية محددة من أشعة الشمس التي تصل عند تساقط المياه، ويتم عرض انعكاس ضوء الشمس من الشلال لتصل إلى المياه التي تقع في زاوية معينة، كما أن الشمس يجب أن تكون في نقطة محددة مضبوطة في السماء، إن كل ما خلقه الله له آية في كتابه المجيد فقد قال تعالى على عجائب صنعه: (لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ)^(١).

١- الزمر، الآية: ١٦.

شجرة باوباب Baobab

يبلغ طول هذه الشجرة العجيبة الشكل والذي يصل لـ (٣٠) متر، ويبلغ محيط جذرها (١٢) متر، ولا يذهب حجم هذه الشجرة دون جدوى، فهي تستطيع تخزين (١٢٠) ألف لتر من المياه داخلها قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا)^(١)، لذا تعرف أيضاً باسم شجرة الزجاجة فهو اسم على مسمى قلباً وقالباً، ويقال أن اسمها يعود لكلمة عربية الأصل هي (أبو حباب)، حيث تشتهر ثمرة هذه الشجرة بحباتها الكثيرة التي تؤكل وتستخدم في عمل الزيت، كما يصل عمرها إلى (٤٠٠٠) سنة.

١- الكهف، الآية: ٤٥.

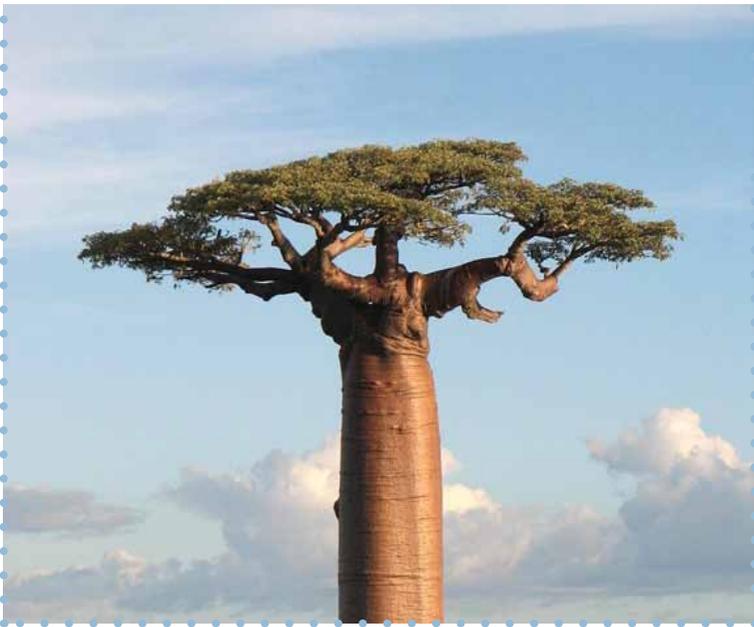


نبات ميموسا بوديكا

Mimosa Pudica

تعرف أيضاً هذه النبتة باسم النبتة الخجولة، أو النبتة الحساسة، وذلك لأننا إذا قمنا بلمسها ستكتمش على نفسها (تكتمش أوراقها) ولن تعود إلى حالتها إلا إذا تركناها لوضع دقائق، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا)^(١).

١- الأنعام، الآية: ٩٩.





لمن يعاني الحموضة في المعدة !!

الحموضة المعدة عبارة عن عرض مرضي.. وليس مرضاً في حد ذاته وهو يلازم بعض الأشخاص ويشكل يكاد أن يكون مستمراً مما يتسبب لهم في عدم القدرة على ممارسة نشاطاتهم وأعمالهم اليومية نوعاً ما، وتعود هذه الحموضة إلى الإفرازات الطبيعية للمعدة، إذ أنها تفرز كمية محددة من سائل يتكون من مزيج من المواد أهمها حمض (الهيدروكلوريك)، و مجموعة من الأنزيمات و مواد كيميائية أخرى تساعد في عملية هضم الطعام، ويبقى هذا السائل الحمضي في المعدة حيث يمنعه غلاف مخاطي واق من إتلاف بطانتها، و لكن في بعض الأحيان يتسلل هذا الحمض إلى المريء، وهو الأنبوب الذي يصل الفم بالمعدة، و إذا بقي الحمض طويلاً في المريء، حيث لا ينبغي أن يتواجد - فإنه يحدث حرقاً في بطانته يؤدي إلى شعور بحرقة الجوف و عدم الارتياح لذلك تعرف زيادة حموضة المعدة بحرقة فم المعدة، أو (حرقة الفؤاد).

الأعراض

1. انتفاخ و شعور بالتخمة.
2. ألم و حرقة في المعدة، أو المريء.

أهم أسبابه:

زيادة الأحماض التي تفرزها المعدة، التعرض للبرد المباشر على المعدة، أكل الطعام بسرعة كبيرة أو تفويت الوجبات أو القلق، وقد يكون سبب الحموضة القولون، تناول الوجبات الغنية بالدهون، النوم بعد تناول الطعام الدسم أو الجلوس بطريقة يكون الجسم في وضع ضاغط على المعدة بعد تناول الطعام ولفترة طويلة عند القراءة أو الكتابة أو الجلوس عند جهاز الكمبيوتر... الخ، الإكثار من أكل الحمضيات و التوابل، عدم تنظيم الوجبات، التدخين-التوتر النفسي، تناول الطعام على شبع.

طرق علاجه بعيداً عن العقاقير الطبية:



ثمرة الأناناس

حر الصيف، وبسبب كثرة الماء في تركيبها فإنها تمنع ضربات الشمس، تدر البول وتمنع تشكل الرمل والحصى في الكلى والمثانة والمجاري البولية كلها

المناطق الحارة بالعالم، مثل وسط أفريقيا والغابات الاستوائية، وقد سُميت بعد نقلها بتفاح الصنوبر (Pineapples).

استعمالات و فوائد ثمرة الأناناس:

تستعمل في صناعة الأغذية بنكهتها اللذيذة، وتستعمل كمادة لتطرية اللحم القاسي، كما إنها تكافح الرشح بسبب احتوائها على الفيتامينات وخصوصاً فيتامين(C)، وتكسر العطش في

ثمرة ذات شكل هرمي مميز وملفت للنظر، لذيدة الطعم ويمكن تحويل محتواها إلى عصير، لها لون أصفر خفيف ليموني، إذ اكتشفت لأول مرة في القارة الأمريكية لكنها كانت مجهولة بالرغم من أنهم كانوا منبهرين بها لعدة سنين، وعندما اكتشفت أمريكا الجنوبية هذه الفاكهة اللذيذة بدأت في محاولة معرفتها ومعرفة كيفية زراعتها، وكذلك نقلها إلى جميع أنحاء العالم، كما تزرع في أغلب

الروماتيزم وأنواعه



المرض اذا تعرض الى الرطوبة المستمرة، وكلما تقدم به العمر. أما الوقاية من هذه الأنواع هي الابتعاد عن الخوض في المياه في الأجواء الباردة والرطبة، وتدفئة الأطراف السفلى دائماً، وذلك بارتداء الجوارب الطبي، وعدم المشي متحفاً، واللجوء الى المدافئ والجلوس اليها في فصل الشتاء.

يوجد في عالم الطب وبعد البحوث والدراسات التي توصل اليها العلماء في العلم الحديث أنواعاً عدة من مرض الروماتيزم، وقد تصل الى (٩٠) نوعاً، وهذه الأنواع هي مجموعة من الأمراض تتشابه من حيث الآلام وتختلف من حيث السبب والإعراض والعلاج.

ان مجموعة الروماتيزم تربو الى أمراض عدة منها ما هو كثير الانتشار، ومنها ما هو نادر، ويعتبر أطباء العالم أن الروماتيزم اشد خطورة من مرض السل والسرطان، ويعتبر أصحاب الحرف الأكثر إصابة به مثل المزارعين وعمال المصانع والنجارة وغيرها من الحرف، وهذا المرض أكثر انتشاراً في المناطق الرطبة منه في المناطق الجافة، ولبرودة الجو تأثيرات واضحة قد تزيد من الأم المرض ولكنها لا تسبب الإصابة به، إما النوع الحاد منه فيصيب صغار السن حتى العشرين من أعمارهم، والنوع المزمن فيصيب الإنسان من سن العشرين، وفي سن الثلاثين، ويصبح الإنسان أكثر تعرضاً لهذا

قطعا أن الابتعاد عن مسبباته بداية العلاج، كما أن هناك بعض الأعشاب المستخدمة في العلاج

مثل (تمر هندي، التوت، البرتقال)، حيث يحضر مصلى التمر الهندي وهو عبارة عن نقيع التمر هندي في الحليب بنسبة ٤:١، وهو يفيد في إزالة الحموضة الزائدة في الجسم، أو عند الإحساس بالحموضة تشرب أكبر كمية من الماء دفعة واحدة لا تقل عن نصف لتر و الأفضل أن تزيد ويكون على الماء قليل من الملح ثم تنتظر دقيقة واحدة فقط حتى تشمر بالغثيان من كثرة شرب الماء ثم تتقيأ حتى تشعر أن الحموضة قد خرجت من المعدة، أو إضافة ملعقة من مسحوق قشر الرمان إلى علبه زيادي طازجة تخلط مع ثلاث ملاعق عسل من ثم يتم تناولها، وهذه الطريقة مجربة و تعتبر دواءً ناجحاً لحموضة المعدة و الحرقان في الحالات العادية و ليست المزمنة أو الحالات المتأخرة و التي ينصح فيها باستشارة الطبيب و الكشف الطبي السليم.



- طفق جلدي.
- ظهور البثور على أطراف الشفتين والضم.
- انقباضات في عضلات رحم المرأة الحامل مما يسبب الإجهاض.
- تفاعل ثمرة الأناناس مع الأدوية:
- يفضل عدم أكل ثمرة الأناناس بالنسبة إلى مرضى ضغط الدم الذين يستعملون أدوية الضغط ومميعات الدم.

تمنع تصلب الشرايين، تسهل هضم الطعام وتمنع انقباض المعدة، وتنشط وظائف الكبد وتكافح اليرقان، تمنع الأورام وانتفاخ الأنسجة والتهابها، تكافح القروح والحروق، وباحثوائها على مادة الفلوريد تمنع تسوس الأسنان ويفضل أن تعطى إلى الأطفال خلال مرحلة النمو لحماية أسنانهم واللثة.

مضار الأناناس وآثاره الجانبية :

إن أكل ثمرة الأناناس بكثرة تؤدي إلى: اضطرابات في الجهاز الهضمي، مثل: إسهال معوي، غثيان، قيء.

وتتخلص من سوائل الجسم الزائدة، كما تستعمل من قبل من يتبع الحمية لأنها لا تحتوي على سكريات بنسبة عالية، وتمنع تراكم الدهون داخل الأوعية الدموية خصوصاً الشرايين لذلك



شلال أغوازو

سبابة

كبيرة من الطيور المختلفة لتضع بيضها على فروع الأشجار خوفاً من الحيوانات المفترسة، ما جعل منظمة اليونسكو تدرجه على لائحتها منذ عام ١٩٨٤ كإحدى العجائب الطبيعية في العالم وكثيرات عالمي، وهناك مساع لوضعه تحت حمايتها كإرث طبيعي مهم، خاصة بعد ان تحول إلى مقصد سياحي شهير، (سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)^(١).



بسبب الكميات الهائلة التي تتدفق منه بشكل من الصعب حصره وهذا هو ما دفع قبيلة غواراني من الهنود الحمر سكان البلاد الأصليين إلى تسميته (أغوازو) ويعني (المياه الكثيرة)، وأهم ما يميز هذا الشلال امتداده الذي يصل إلى (٧،٢ كيلومتر) وارتفاعه المتجاوز الـ (٧٠٠ متر)، يتشكل شلال أغوازو من (٢٠) شلالاً كبيراً و(٢٥٥) شلالاً صغيراً، وأهم النقاط المعروفة فيه هو تجمع مياه متدفقة هائلة يصل عرضه إلى ٨٠ متراً، فيما يقدر خبراء الطبيعة قوة تدفق الشلال بما بين (١٥٠٠ - ٧٠٠٠) متر مكعب في الثانية من المياه وهذا هو السبب الذي جعل من الغابة الواقعة في قلب الشلال تعتبر من الغابات المطيرة وشبه الاستوائية ويعيش فيها العديد من الحيوانات النادرة وأنواع من النباتات الغريبة التي تسعى الحكومة البرازيلية لحمايتها، كما تضم الغابات المحيطة بشلال أغوازو أكثر من (٨٠٠) نوع من الفراشات الجميلة والغريبة الأشكال وتلجأ إليها أعداد

قصر الإنسان عن تحصيل قدرة الله سبحانه وتعالى فهي أوسع من أن يدركها في وجدانه أو يتصورها في أوهامه، فكم هي العلوم التي أستطاع الإنسان أن يتوصل إليها ألا أنه مع اكتشافه لها وتطورها يدرك حقيقة عجزه وضعفه أمام علمه وقدرته عز وجل (وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١)، وتصبح جميعها آيات بينات تعزز لديه حقيقة ربه وعبوديته للخالق، وتعد المناظر الطبيعية واحدة من مصاديق تلك الآيات حيث الإبداع الهندسي والتناسق الدقيق بين تفاصيلها تؤكد ذلك، وشلال (أغوازو) أحد الأماكن الطبيعية التي حيرت عقول زائريها على روعة منظره وجماليتها، ويقع شلال (أغوازو) ما بين ولاية بارانا البرازيلية ومحافظة مشينز الارجنطينية يعتبر أكبر تجمع مياه في العالم من بعد شلالات نياغارا المشهورة وبحيرة فيكتوريا، تحتضن الطبيعة الخلابة شلال (أغوازو)

١٠٠ البقرة: ٢٨٤

الألماس والكريستال

معلومات عامة

أن الأحجار الكريمة هي أحجار صلبة شفافة نادرة الوجود، تستعمل بعد قطعها وصلقلها في صناعة المجوهرات، وتتنتمي الأحجار الكريمة الشفافة والأحجار نصف الكريمة الشفافة ونصف الشفافة وغير المنفذة إلى عدة أنواع ومجاميع، ومنها الألماس وهو كربون شبه نقي (متبلور) متجرد عموماً من اللون، وهو أصلب المعادن الطبيعية، ويستعمل في الصياغة والصناعة، يوجد منه أنواع أغلاها وأشمنها المستخدم في المصوغات الثمينة ومنه الرديء وهو ماس مقوس الجوانب يستخدم في قطع الماس الثمين وصلقله، أما الماس الأسود فيستعمل في حفر الصخور الصلبة، أما الكريستال أو البلور هو جسم صلب يتميز بشكل هندسي تحده المسطحات، وهو يتألف من جسيمات تتجمع على نحو منتظم وفقاً لشكل معين يتكرر في الاتجاه نفسه في كل أجزاء البلور، وتختلف استعمالاته وتتراوح بين ملح الطعام أو اليودا والكبريت وأشمن الأحجار الكريمة مثل الماس والزمرد والزبرجد والياقوت والبلور الجندلي وغيرها.



البيض للذاكرة القوية والرشاقة

دراسات

مستويات الطاقة مقارنة بالنساء الأخريات اللواتي تناولن الفطائر الصباحية الحاوية على نفس عدد السعرات الحرارية للبيض، وتؤكد الدراسة إلى أن الإفطار بالبيض يزيد من الشعور بالشبع مقارنة بالمأكولات الأخرى وبذلك يدخل البيض ضمن أفضل طعام قليل الدهون في برامج الحمية الغذائية، وأخيراً يتحدى عدد من الباحثين الاعتقاد الشائع بضرورة الحد من تناول البيض بسبب المخاوف من زيادة الكوليسترول في الجسم، إذ أشارت دراسة أجرتها شركة (إكسبونت) العلمية في واشنطن، إلى أن تأثير تناول البيض في القلب ضئيل لا يذكر.



أكدت تسع دراسات قدمت أمام مؤتمر البيولوجيا التجريبية الذي نظم في واشنطن على أهمية تناول البيض لصحة جسم الإنسان، وأشارت إحدى الدراسات إلى أهمية بعض العناصر والمركبات المتوفرة فيه المفيدة في نمو العقل وتقوية الذاكرة لاحتوائه على مركب (الكولين) المفيد للعقل والذاكرة الذي تخلو منها مواد غذائية أخرى، بينما أكدت دراسة ثانية إلى أهميته في إنقاص الوزن الزائد، وحول تأثير البيض في الوزن أجريت أولى الدراسات التي قدمها فريق برئاسة الأستاذ المساعد في قسم العدوى والسمنة بجامعة لويديانا (نيخيل دورنادر)، على نساء بدينات تناولن إفطاراً يتألف من بيضتين يومياً لفترة خمسة أيام في الأسبوع، على مدى ثمانية أسابيع، وأفادت الدراسة أن النساء فقدن نحو ٦٥٪ أكثر من غيرهن من الوزن، وتحسنت لديهن



الزنجبيل

ويعرف بـ (العرق حار) ذا حرارة لازدة طعمه يشبه رائحة نبات اليباس، وقد استخدم الإنسان نبات الزنجبيل منذ زمن طويل في الطهي وفي الطب البديل. لاحتوائه على منافع طبية متعددة، فاستخدمه القدماء لتحسين الهضم وطرده الغازات والتخلص من حالات الانتفاخ، ومع تطور العلوم اكتشف الإنسان فوائد أكثر لهذا النبات حيث استخدم جذور الزنجبيل لمساعدة الهضم وعلاج آلام المعدة والإسهال والغثيان فأن مركبات الفينول اللاذعة (مثل الجينجروول والشوغول) هي المكونات النشطة المهمة لجذر الزنجبيل، كما استخدم الزنجبيل في تقديم الدعم للالتهابات مثل التهاب المفاصل، بل وأكد الطب الحديث في إمكانية استخدامه في أمراض القلب أو السرطان، فضلاً عن فوائده

للرجيم

وتخسيس

الوزن لأنه يعمل

على حرق الدهون،

كما له منافع خاصة للبشرة

وللمرأة الحامل ووقاية الجنين

من التشوهات وللشعر وللأوتار الصوتية،

وللزنجبيل قدرة على زيادة سيولة الدم، فهو

يحمي الجسم من الجلطات القلبية، ولكن

يجب الحذر وعدم استخدامه مع الأدوية

المميعة للدم لمنع حدوث النزيف، يعتقد أنه

قادر على مساعدة

الجسم لمقاومة نزلات

البرد، والأعراض التي

تشبه أعراض الأنفلونزا

والصداع في الجسم وله فوائد مؤكده

تجاه عمل القلب ويخفف ويساعد في خفض

ضغط الدم المرتفع ويساعد في تعزيز دورة

الدم.

أبتسم مع الزهور

أراد الولد أن يعيد مريضاً من أقربائه فأوصاه والده قبل أن يخرج قائلاً:

يا بني إذا دخلت فاجلس في أرفع

المواضع، وقل للمريض: ما تشكو؟

فإذا قال كذا وكذا، فقل له: سليم

أن شاء الله، ثم سله: من يعوذك

من الأطباء؟ فإذا قال فلان،

فقل ميمون، ثم سله ما غداؤك؟

فإذا قال كذا وكذا، فقل: طعام

محمود، فذهب الولد وحين دخل

على المريض سأله: ما تشكو؟

قال: أشكو علة الموت.

فقال: سليم إن شاء الله، ومن

يجيئك من الأطباء؟

قال: الموكل بأمره حتماً.

فقال: مبارك ميمون/ فما

غداؤك؟

قال: مرارت الموت ولوعته.

فأجابته: طعام طيب محمود!!

تكنولوجيا



ابتكرت مصممة صينية تُدعى (Li Jingxuan) وهي طالبة في معهد الأزياء والتصميم الفني في جامعة (دونغوا) مفهوماً جديداً مشيراً وملفتاً للنظر لطباعة بطاقات المناسبات والتهاني بشكل مختلف عما كان مألوفاً حتى وقتنا هذا، ويتمثل هذا المفهوم، في جهاز قادر على طباعة واستخراج البطاقات ممزوجة بروائح وعبور ونكهات متنوعة وفقاً لكل مناسبة، ويتكون هذا الجهاز الصغير الحجم من كاميرا وطابعة ومستخرج رائحة (Smell Extractor) قادر على التقاط الرائحة مطبوعة على البطاقة ذاتها، وذلك ضمن مشاركتها في مسابقة سوني للتصميم (Sony Design)

ابنكرت مصممة صينية تُدعى (Li Jingxuan) وهي طالبة في معهد الأزياء والتصميم الفني في جامعة (دونغوا) مفهوماً جديداً مشيراً وملفتاً للنظر لطباعة بطاقات المناسبات والتهاني بشكل مختلف عما كان مألوفاً حتى وقتنا هذا، ويتمثل هذا المفهوم، في جهاز قادر على طباعة واستخراج البطاقات ممزوجة بروائح وعبور ونكهات متنوعة وفقاً لكل مناسبة، ويتكون هذا الجهاز الصغير الحجم من كاميرا وطابعة ومستخرج رائحة (Smell Extractor) قادر على التقاط الرائحة مطبوعة على البطاقة ذاتها، وذلك ضمن مشاركتها في مسابقة سوني للتصميم (Sony Design)

وقفة تأمل

قال أمير المؤمنين عليه السلام

تجوّع فإن الجوع من عمل التقى

وإن طویل الجوع يوماً سيشبّع

وجانب صغار الذنب لا تركبتهَا

فإن صغار الذنب يوماً ستُجمَعُ

إذاعة الجوادين

بوصلة الإعلام الصادق

في عالم متغير



على التردد الجديد

89.5 **FM**

✉ fm@aljawadain.org

☎ 0770 0626297 - 0780 8482648